عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات

مها شوقي أحمد جبران

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1436هـ/2015م

الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد :

مها شوقي أحمد جبران

بكالوريوس تربية اسلامية من جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

المشرف: أ.د. تيسير عبد الله

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

من كلية العلوم التربوية/ جامعة القدس

1436هـ/2015م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
الإرشاد النفسي والتربوي

إجازة الرسالة

الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات

اسم الطالبة: مها شوقي أحمد جبران
الرقم الجامعي:21220172

المشرف: أ. د. تيسير عبد الله

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2015/08/08 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

رئيس لجنة المناقشة: أ. د. تيسير عبد الله التوقيع:.....

ممتحناً داخلياً: د. إياد الحلاّق التوقيع:.....

ممتحناً خارجياً: د. محمد شاهين التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1436هـ/2015م

الإهـــداء

إلى المرأة الفلسطينية

سيدة العالم، أنبل النساء، نبع العطاء.

إقـــــــرار

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:.....

مها شوقي أحمد جبران

التاريخ: 2015/08/08

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وبعد،

فإنه لا يسعني وبعد أن شارفت هذه الرسالة على الانتهاء إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى زوجي السيد خلان جبران الذي تولى النفقات المادية لهذه الدراسة حبا في العلم والتعليم.

وانطلاقا من العرفان بالجميل، فإنه ليسرني أن أتقدم بفائق الشكر والتقدير والامتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور تيسير عبدالله المشرف على هذه الرسالة، على ما أولاه من جهد واهتمام في الإشراف على هذه الرسالة بجميع خطواتها ومراحلها، وإنه لم يتوان في تقديم التوجيهات السديدة والأفكار النيرة كلما دعت الحاجة إلى ذلك، مما كان له الأثر الكبير في إبراز هذا الجهد المتواضع إلى حيز الوجود وفي إثرائه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة الكرام الممثلة بالدكتورإياد الحلاق والدكتورمحمد شاهين لتكرمهما قبول المشاركة في مناقشة الرسالة والذي سيكون لآرائهما وملاحظاتهما القيمة الأثر الكبير في إخراج هذه الدراسة إلى حيز الوجود.

وأقدم خالص شكري وعرفاني وامتناني إلى الأستاذ الدكتور ياس الملاح لما تكبده من جهد و عناء في قراءة رسالتي المتواضعة وتدقيقها وتصحيحها لغويا ونحويا.

كما أقدم شكرى إلى السيد خالد محبوب رئيس بلدية الدوحة لحسن استقباله واهتمامه بهذه الدراسة المتواضعة، وأتقدم بالشكر إلى بلدية جناتا وبلدية بيت فجار ومركز لاجئ ومقر الصليب الأحمر/ بيت لحم لحسن تعاونهم.

ولم ولن أنسى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة جهاد صلاح، والدكتورعامر شحادة، و إلى كل من ساهم في إبراز هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم، كما تهدف إلى تقصي الفروق في درجة الذكاء العاطفي بين زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء عدد من المتغيرات، وهي: منطقة السكن، والعمل، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد الأبناء، ودخل الأسرة، وسنوات الزواج، وتقصي الفروق في درجة الذكاء العاطفي بين زوجات الأسرى في ضوء متغير فترة الاعتقال. لتحقيق ذلك، استُخدم مقياس الذكاء العاطفي على عينة قوامها (135) زوجة، منهن (68) زوجة أسير، و(67) زوجة غير أسير.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعن بدرجة ذكاء عاطفي مرتفعة بلغت (69.3)، وإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي بين زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أفراد العينة على الذكاء العاطفي تعزى لمتغير منطقة السكن، والعمر، ودخل الأسرة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة أحصائياً تعزى لمتغير العمل لصالح زوجة أسير تعمل، ولمتغير المؤهل العلمي لصالح زوجة أسير حاصلة على درجة البكالوريوس فأعلى، ولمتغير عدد الأبناء لصالح زوجة أسير لا يوجد لديها أبناء وزوجة غير أسير لديها ستة أبناء فأكثر، ولمتغير سنوات الزواج لصالح أقل من سنتين لزوجة غير الأسير وزوجة أسير في الفترة بين سنتين إلى خمس سنوات.

كما بينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الذكاء العاطفي بين زوجات الأسرى تعزى لمتغير عدد سنوات الاعتقال.

وكان من توصيات الدراسة بأن توفر الجهات المسؤولة من وزارة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير دعماً مستمراً لزوجة الأسير وعائلته في جميع المجالات، وأنه على مراكز الإرشاد وإعلام المرأة زيادة الاهتمام بالمرأة الفلسطينية وتعريفها بمعنى واهمية الذكاء العاطفي من خلال دورات تدريبية وإعداد برامج توعوية لهن.

Emotional Intelligence among wife's of prisoners' and non prisoners and its relationship to other variables in Bethlehem Government

Prepared By: Maha Jobran

Supervisor: Prof. Taisir Abdallah

Abstract

This study aimed to study the Emotional Intelligence EQ among the wives of prisoners and non-prisoners in Bethlehem Government in relation to some variables such as place of residency, work, number of children, age, educational qualification, income, years of marriage and period of imprisonment and to investigate the difference in EQ due to period imprisonment. A sample of 135 women 68 wives of prisoners and 67 wives of non-prisoners were selected from Bethlehem Government.

The results revealed that wives have high level of EQ and there are no significant differences in EQ among wives of prisoners and non-prisoners, also results showed that there are no significant differences due to area of residency, age and income.

The results showed that there was a significant difference due to work, educational qualifications, and number of children in favor of wives of prisoners. Finally the results indicated that no significant differences in EQ due to years of imprisonment. The study ended with some suggestions and recommendations such as to support women from some agencies related to prisoners' and to enhance EQ among Palestinian women because of its important role in life and for women.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

2.1 مشكلة الدراسة

3.1 أهداف الدراسة

4.1 أهمية الدراسة

5.1 فرضيات الدراسة

6.1 محددات الدراسة

7.1 مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة

الأسرة الفلسطينية وجدت في مجتمع يشبه في سماته الاقتصادية والاجتماعية المجتمعات العربية، إلا أنه قد فرض عليها واقعاً خاصاً مختلفاً يتمثل في ظروف فرضها الاحتلال على هذه الأسرة منها عمليات الاعتقال التي طالت وعانى منها كل بيت فلسطيني تقريباً.

تظهر خصوصية للأسرة الفلسطينية في حالة اعتقال الزوج، الذي يمر هو وعائلته بظروف حياتية صعبة للغاية، فهو يعاني من شتى صنوف التعذيب والمعاملة اللاإنسانية الحاطة بالكرامة، ويترك عائلته بمفردها، وقد فرض عليها التأقلم والتعايش مع الوضع الجديد في ظل غياب الزوج، والأب.

إن زوجة الأسير الفلسطيني هي من أوائل المتأثرين والمتضررين من اعتقال الزوج وزجه في سجون الاحتلال الإسرائيلي، فتنعكس الضغوطات المختلفة التي تتعرض لها بشكل مباشر على وضعها الصحي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي، وهذه الضغوطات الناتجة عن صدمة مميزة تظل نتائجها متفاعلة في وجدان المرأة الفلسطينية وسلوكها طالما بقي زوجها أسيراً (لافي،2005).

حياة زوجات الأسرى لا تقف على انتظار الإفراج عن أزواجهن من سجون الاحتلال فقط، فسنوات الانتظار هذه مليئة بالتحدي ومواجهة الصعاب في المجتمع، فبمجرد غياب الزوج عن المنزل يبدأ المجتمع بتسليط الضوء على تصرفات المرأة والتحكم بها وتقييد حركتها متناسين في كثير من الأحيان أن هذه المرأة تتحمل مسؤولية عائلة بأكملها، فتصبح الأم والأب في الوقت نفسه لأطفالها وعليها أن تهتم بشؤونهم كافة، وعليها أن تتمتع بمعنويات عالية دائماً لكي توفر السعادة لأبنائها وتوفر الدعم لزوجها، لكن بالمقابل هي تفتقد من يمدها بالدعم والحنان و السعادة (حسونة،2013).

إن تجربة اعتقال الزوج هذه، وتحمل الزوجة المسئولية كاملة، يمكن أن يهز المرأة من أعماقها ويعمل على اضطراب وخلل وفوضى في حياتها،هذا الظرف يتطلب منها إعادة ترتيب حياتها وإعادة التوازن لها قدر المستطاع حتى تتمكن من التعايش في ظلها، وحتى تبقى فرداً مؤثراً في المجتمع لا متأثرة فقط. ولتتمكن من تخطي جملة الصعوبات التي تواجهها نتيجة غياب الزوج مصدر الأمان والعطف والرعاية لها، هي بحاجة للنظر بداخلها أكثر وفهم مشاعرها والوعي بذاتها من جديد؛ لتستطيع قيادة حياتها وحياة أسرتها وأبنائها وصناعة مصيرهم. وهذا يتطلب منها قدرات عقلية تقوم على التعاون بين الشعور والفكر، وبين العقل والقلب، قدرات تمكنها من التفكير في صفاء ووضوح واتخاذ قرارات حكيمة، وهنا أقصد الذكاء العاطفي، هذا المفهوم العصري الحديث, الذي أظهر تأثيرات واضحة ومهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، وقدرته في السيطرة على انفعالاته التي هي أساس الإرادة وأساس الشخصية (أبو الريش،2006). فالذكاء العاطفي يمنحنا القدرة على ضبط انفعالاتنا وتوظيفها من أجل أن نكون قادرين على اتخاذ القرار المناسب والصائب كردة فعل لهذه الانفعالات، وهذا يتضمن ضبط العواطف واستثمار المناسب منها عند الحاجة إليها وكذلك تغيير أنماط السلوك المتعلَّمة في اتجاهات مرغوبة (الخضراء، 2014).

لقد أظهرت بعض الدراسات أن المرأة تتفوق على الرجل بدرجة الذكاء العاطفي، منها دراسة (Bar-On & Prker,2000) ، ودراسة (Sjobrg,2001)، ودراسة (هريدي، 2003)، إذ أشارت هذه الدراسات إلى أنها، أي المرأة، أقدر على تفهم مشاعر الآخرين. و أيضا هذا ما أشار إليه السامرائي وأبورياش في دراستهما "**الذكاء العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث في الأردن**" بأن نتائج العديد من الدراسات قد بينت أن النساء أفضل من الرجال في الذكاء الانفعالي. (السامرائي وأبو رياش,2007). ويرى دينير "Denner" أن المرأة – بعامة– هي أكثر حدة في استشعار كل المشاعر الإيجابية أو السلبية عن الرجل، وهذا ما نوه إليه جولمان في كتابه "الذكاء العاطفي" ،لكنه علق على ذلك " ولكن إن نحينا الاختلافات الجنسية جانبا فإن الحياة العاطفية تكون دائما أكثر ثراء لدى الشخص الذي يجيد ملاحظة التفاصيل" (جولمان،2010: 84).

فإذا كانت المرأة تتميز بمقدرتها على التفكير العاطفي، ولديها قدرة وقوة على إخضاع المشاعر للتحليل والتفكير المنطقي، وأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات. فهل تبقى تمتلك هذه القدرة في حال طرأت على حياتها ظروف استثنائية؟ وهل تبقى قادرة على الاحتفاظ بهذا القدر من تفهم مشاعرها وتفهم مشاعر الآخرين؟ هل تبقى لديها القدرة والقوة على إخضاع المشاعر للتحليل والتفكير المنطقي؟ وهل تبقى قادرة على اتخاذ القرار؟ ولديها الأسلوب في حل المشكلات ؟ من هذه الظروف تجربة وقوع الزوج في الاعتقال، فقد أهمل تأثير الاعتقال على أسر المعتقلين بجوانبه المختلفة من قبل الباحثين، ورُكِّزَ على التعرض للعنف والجوانب المتعلقة به كالصدمة والجوانب الطبية النفسية – رغم ضآلة ما نُشِر – دون اعتبار كافٍ للنتائج التي يتركها غياب الزوج عن الحياة اليومية، والحياة الاجتماعية لكل من الزوجة والأطفال، وكذلك التأثير على ديناميكية الأسرة والعلاقات وتربية الأطفال، أو العواقب المعرفية والسلوكية للاعتقال على أفراد الأسرة، وبخاصة

الزوجات والأطفال (Giacaman,2013). ومن هنا جاءت فكرة الدراسة، ضآلة الدراسات المتعلقة بزوجة الأسير ورغبة الباحثة في تناول هذا الموضوع من زاوية جديدة، زاوية معرفية.

2.1 مشكلة الدراسة

ما تتصدى له هذه الدراسة هو التعرف إلى درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى مقارنة بزوجات غير الأسرى في ضوء بعض المتغيرات في محافظة بيت لحم من خلال الإجابة على أداة الدراسة، إذ أن امتلاك هؤلاء الزوجات لمهارات الذكاء العاطفي في حالة غياب الزوج من العوامل الهامة التي تساعدهن في زيادة قدرتهن على استخدام أقصى طاقاتهن في التكيف الاجتماعي، والثقة بالنفس، والوعي بالذات، وبالآخرين، والتعاطف، والتحكم في الانفعالات.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات ؟

3.1 فرضيات الدراسة

ويتفرع عن سؤال الدراسة الفرضيات الآتية:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير منطقة السكن .

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمل.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير العمر.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير عدد الأبناء .
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير دخل الأسرة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير سنوات الزواج.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى مقارنة بزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم.

– لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات الذكاء العاطفي بين زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير فترة الاعتقال.

4.1 أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من موضوعها وهو الذكاء العاطفي، إذ أن الذكاء العاطفي للفرد بجوانبه الداخلية من مشاعر وانفعالات له تأثير واضح في حياة الفرد ووعيه بذاته والتعامل بمرونة في العلاقات مع الآخرين، وهذه المشاعر والانفعالات تتفاوت من شخص إلى آخر وهي تبعا لذلك تتفاوت بين زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى فيما بينهن، وقدراتهن على الوعي بها وفي تفسيرها والاستفادة منها.

كما تعدّ هذه الدراسة من أولى الدراسات في فلسطين – حسب علم الباحثة– التي تبحث في الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في ضوء بعض المتغيرات.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضاً في تسليط الضوء على هذه الشريحة من المجتمع (زوجات الأسرى)، والتي لا يكاد بيت أو عائلة في فلسطين تخلو منها، لكنها لم تأخذ حقها في الدراسات والأبحاث. فكان هناك ندرة في الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه الشريحة من المجتمع.

كما أن نتائج هذه الدراسة قد يكون لها أهمية كبيرة في الميدان العلمي لدى العديد من الباحثين، ومراكز الأبحاث، والمؤسسات النفسية، ومؤسسات حقوق الإنسان، من أجل استخدامها لدى الجهات المعنية لإظهار مدى امتلاك زوجات الأسرى لمهارات الذكاء العاطفي في ظل الظروف التي تمر بهن.

5.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

في هذه الدراسة تحاول الباحثة معرفة درجة الذكاء العاطفي التي تمتلكها زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم.

كما تهدف الدراسة إلى تقصي الفروق بين درجة امتلاك زوجات الأسرى و زوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم لمهارات الذكاء العاطفي وذلك وفق اختلاف عدد من المتغيرات المستقلة مثل منطقة السكن، و المؤهل العلمي للزوجة، وعدد الأبناء، و هل تعمل الزوجة أو لا تعمل، وعمرها، ودخل الأسرة، وفترة اعتقال الزوج في سجون الاحتلال.

6.1 حدود الدراسة

تتحدد درجة تعين النتائج للدراسة في ظل الظروف الآتية:

الحد البشري: ستقتصر هذه الدراسة على زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم.

الحد المكاني: ستتناول هذه الدراسة محافظة بيت لحم.

الحد الزماني: ستتناول هذه الدراسة جميع زوجات الأسرى الموجودين في سجون الاحتلال من محافظة بيت لحم حتى وقت إجراء هذه الرسالة (نيسان/ 2015م)، وعينة من زوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم.

7.1 مصطلحات الدراسة

الذكاء العاطفي: قدرة الفرد على إدراك مشاعره الخاصة، وإدراكه لمشاعر الآخرين، والقدرة على إدارة انفعالاته بطريقة جيدة سواء الخاصة به أم العامة المتعلقة بالآخرين (جولمان،2000).

وقد قامت الباحثة بتعريف مصطلح "الذكاء العاطفي" إجرائياً وذلك بما يتناسب مع التعريفات السابقة وبما يناسب هذه الدراسة بالآتي: هو الدرجة التي تحصل عليها الزوجة على استبانة الذكاء العاطفي في الدراسة الحالية والتي تقيس قدرتها على إدراك مشاعرها الخاصة، وقدرتها على إدراك مشاعر الآخرين، وقدرتها على إدارة انفعالاتها بطريقة جيدة سواء الخاصة بها أم العامة المتعلقة بالآخرين.

الأسير: هو الأسير المأخوذ في الحرب. وجمعها أُسَراء، وأُسارى، وأَسارَى وأسرى، وفقا لمعجم لسان العرب، (وتلفظ بالعبرية كما هي بالعربية وهو سجين أو أسير أو معتقل). والأسير العربي أو الفلسطيني هو كل عربي أو فلسطيني اعْتقله جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948م إلى الآن، وأمضى في الأسر أكثر من ثلاثة أشهر وفقا لمعايير منظمة الصليب الأحمر. (مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، 2014).

أسير الحرب: هو المحارب والمقاتل الذي يحمل السلاح جهراً وعلناً ضد الدولة المعتدية على وطنه، وعند إلقاء القبض عليه متلبسا أو مشتبها، سواءٌ أكان جندياً نظامياً أم كان مقاتلاً في عمل مسلح، فلا يجوز التحقيق معه أو محاكمته أو نقله إلى أراضي الدولة القائمة بالاحتلال؛ لأنه يحمل صفة أسير حرب Prisoners of War، وهذا ينطبق على الأسرى الفلسطينين والعرب كافة (مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، 2014).

وقد قامت الباحثة بتعريف مصطلح "زوجات الأسرى" إجرائياً وذلك بما يتناسب مع التعريف السابق للأسير، وبما يناسب هذه الدراسة، بالآتي:

زوجات الأسرى: هي كل زوجة أسير فلسطيني اعتقله جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948م إلى الآن، وأمضى في الأسر الاسرائيلي أكثر من ثلاثة أشهر وفقاً لمعايير منظمة الصليب الأحمر، وقد عُقِد قرانها على الأسير قبل أسره.

المخيم: هو مكان الإقامة المؤقت. ولقد عرفت الأونروا المخيم بأنه: "قطعة من الأرض تكون إما حكومية و في أغلب الأحيان مستأجرة من قبل الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين، وضعت تحت تصرف الأونروا كمساعدة للاجئين الفلسطينيين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان هذه المخيمات تملكها بل يحق لهم فقط الاستفادة منها للسكن (الكيلاني،2009).

الفصل الثاني

الأدب التربوي

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الأدب التربوي والدراسات السابقة

1.2 الأدب التربوي

1.1.2 تمهيد

يتناول هذا الفصل مراجعة للأدب التربوي و النظري حول قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي و تأثيرها على المرأة الفلسطينية وخاصة زوجة الأسير، وحول مفهوم الذكاء العاطفي بالإضافة إلى مراجعة أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

2.1.2 أثر تعرض فلسطين للنكبات والاحتلال على العائلة الفلسطينية:

لقد أدى الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية عام 1948م إلى تدمير البنية الأساسية والمادية للعائلة الفلسطينية، حيث جرى سلب الأرض وهي المقوم الأساسي للحياة، وتشتيت العائلات الفلسطينية وتمزيقها بالقتل والتشريد، ودمرت إسرائيل ما يقارب (550) قرية فلسطينية،

وطردت ساكنيها من العائلات الفلاحية للإقامة في مخيمات مؤلمة في مبناها ومعناها، وتحويل ما تبقى من العائلات الفلسطينية إلى العمل المأجور لدى الاحتلال بعد مصادرة معظم أراضيهم.

وفي العام 1967م، احتلت إسرائيل ما تبقى من فلسطين، وشردت ما يقارب (200,000) فلسطيني، وسيطر الاحتلال على المجتمع الفلسطيني من الجوانب كافة، وصاغ الاحتلال سياسات وإجراءات مختلفة أثرت على العائلة بشكل مباشر (عابد،2004).

وهذا كله أثر على التركيبة الاجتماعية للأسر الفلسطينية، فما زالت الأسرة الفلسطينية تعاني من هذه الممارسات، ولكن بشكل مختلف نسبيا، فوجود الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية جعله يقوم بالعديد من الخطوات التي من شأنها أن تؤثر على البناء الاجتماعي الفلسطيني (يوسف،1997)، فكان هناك تحول قسري بفعل الاحتلال نحو العائلة النووية، فالاشتباك المتواصل مع الاحتلال، والتوترات التي نتجت عنه والصدمات التي تعيشها الأسرة الفلسطينية يفسر لنا التغيرات السريعة والعنيفة التي تواجهها العائلة في كل الاتجاهات (عابد،2004).

حول قضية الأسر:

لقد وصفت حكومة الاحتلال الإسرائيلي وسيلة عملية الاعتقال والأسر في حربها ضد الشعب الفلسطيني بأنها عملية ناجحة، وأنها سلاح فعال، بل إنها أفضل من الاغتيالات لأنها لا تثير ضجة حولها (نادي الأسير،2002).

وبذلك إن عدد الأسرى في ازدياد وتصاعد، فقد اعتقل ما يزيد عن مليون فلسطيني منذ عام 1948م إلى الآن أي ما نسبته (25%) من أبناء الشعب الفلسطيني (أندراوس، 2015). وقد كانت سنوات الانتفاضة الأولى التي انطلقت عام 1987م، وسنوات الانتفاضة الثانية التي انطلقت عام 2000م، من أصعب المراحل التاريخية التي تعرض فيها الشعب الفلسطيني لعمليات اعتقال عشوائية طالت آلآفا من أبناء هذا الشعب وبناته(نادي الاسير الفلسطيني، 2013).

وقد بلغ إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي فى نهاية العام 2013م ما يقارب (4950) أسيراً ومعتقلاً فلسطينياً موزعين على (22) سجنا ومعتقلا ومركز توقيف. ويتراوح عدد الاعتقالات اليومية التي تحدث في المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية ما بين (10– 20) حالة اعتقال يومياً، وهي تشمل مختلف الشرائح الاجتماعية الفلسطينية، من أطفال ونساء وكبار سن ومرضى وذوي احتياجات خاصة (نادي الاسير الفلسطيني، 2013).

أما إجمالي عدد الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي حتى تاريخ 2015/5/25 بحسب المعلومات التي حصلت عليها الباحثة عن طريق نادي الأسير الفلسطيني/ بيت لحم هو (5600) أسير تقريباً، منهم (2700) أسير متزوج، أي أن نسبة الأسرى المتزوجين تقارب (48%) من إجمالي عدد الأسرى (الأعرج، 2015).

وبحسب الإحصائية التي قامت بها مؤسسة الضمير للعام (2015) حول محكوميات هؤلاء الأسرى، فإن هناك ما يقارب (414) أسير إداري، و(182) طفل أسير، و(25) أسيرة، و(495) محكومين مدى الحياة، و(470) أسير قضوا في سجون الاحتلال أكثر من عشرين عاما (مؤسسة الضمير، 2015).

أما عدد الأسرى المسجلين في وزارة شؤون الأسرى والمحررين في محافظة بيت لحم حتى عام2015م، فيقارب:

- (550) أسير ما زالوا قابعين في سجون الاحتلال حتى الوقت الحاضر وهم موزعون على السجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية، والسجون هي: (نفحة، وهشارون، وهداريم، وريمون، ومجدو، وشطة، وجلبوع، والدامون، وعوفر، ورامون، وايشل، وأوهلي كيدار، وعسقلان، والنقب، والرملة)، أما مراكز التوقيف فهي: (المسكوبية، وعتصيون، والجلمة، وكدوميم، وحوارة، وسالم، وعسقلان، وبيتح تكفا).

ويقارب عدد الأسرى المتزوجين منهم (77) أسيراً أي ما نسبته (14%)، من بينهم (25) موقوفاً، و(12) أسيراً مدى الحياة أي (999عام)، و(4) بحكم إداري، و(36) أسيراً يتراوح حكمهم ما بين (3 أشهر – 17 عاما).

- (330) من الأسرى المحررين الذين قضوا كأدنى حد في سجون الاحتلال مدة (5)سنوات وكحد أقصى (17) سنة (وزارة شؤون الأسرى والمحررين، 2014).

تشير التقارير الحقوقية، إلى أن ما نسبته (90%) من مجمل المعتقلين الفلسطينين في سجون الاحتلال الإسرائيلي تعرضوا للتعذيب القاسي والإساءة. فعمليات الاعتقال يصاحبها تنكيل وإذلال بالمعتقلين وتعذيبهم حتى قبل وصولهم إلى أماكن الاعتقال (نادي الأسير الفلسطيني،2002). ويشمل هذا التعذيب أساليب مختلفة، من ضرب واعتداء أثناء الاعتقال، وقبل نقل الأسير إلى مراكز التحقيق و التوقيف، بالإضافة إلى إجبارهم على خلع ملابسهم وتركهم لساعات طويلة في البرد القارس، وتركهم مكبلي الأيدي و الأرجل، وحرمانهم من استعمال المراحيض.

أما عند وصول الأسرى إلى أقبية التحقيق ومراكز التوقيف، فإنهم يتعرضون للتحقيق في ظروف قاسية، مثل الحرمان من النوم لعدة أيام، والشبح المتواصل، والحرمان من لقاء المحامي، والشبح على الكرسي، ووضع الكيس المتعفن على الرأس، والتهديد بالقتل وهدم المنزل، ومعاقبة العائلة باعتقال الزوجة و الأم، في محاولة لإجبار الأسرى على الاعتراف، إضافة إلى العزل في زنازين انفرادية لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات. وكل ذلك يصاحبه اعتداء بالضرب المبرح على جميع أنحاء الجسد، والحرمان من العلاج الطبي إذا كان الأسير مريضاً أو مصاباً (نادي الأسير،2013). وفي هذه المرحلة تحديداً، أي في مرحلة التحقيق، ووجود الأسير في مراكز التوقيف، يُعتم و يُتكتم ولا تُزود أي جهة حقوقية معنية، وخاصة الصليب الأحمر الدولي، عن مكان وجود الأسير، وحتى هل هو معتقل أم لا؟ (نادي الأسير الفلسطيني، 2002).

ومن أساليب التعذيب أيضا، والتي ذكرها (قراقع، 2002): الهز العنيف وهو كما وُصِف، الأشد خطورة، فقد يلحق ضرراً دماغيا خطيراً والمس بالعمود الفقري العنقي، وفقدان الوعي، والتقيؤ، والتبول اللاإرادي، وآلام شديدة في الرأس. ومنها أيضاً، أسلوب وضعية الضفدع، وتشديد القيود، والثلاجة، والموسيقى الصاخبة، والشتائم البذيئة، والخزانة، وغرفة العصافير.

3.1.2 قضية الأسر وأثره على المرأة الفلسطينية

فرض الاحتلال الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية منذ عام 1948م أن تعيش حياة مختلفة عن بقية النساء في هذا العالم، سواءً أكان فوق أرض فلسطين أم كانت خارجها في دول الشتات؛ فحرمها من أبسط حقوقها في الحياة والأمن وحرية التنقل والرعاية الصحية والتعليم، وليس من المبالغة القول إن التأثيرات السلبية للاحتلال طالت كل جوانب حياة المرأة الفلسطينية، الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية (ابحيص وآخرون، 2009).

وقد ذكرت (الداغستاني، 2010) أن الاعتقال هو أحد أسباب معاناة المرأة الفلسطينية وإصابتها بالضغط النفسي، فانعدام الأمن، والتدهور الاقتصادي، والفقر، والقتل، والمعابر والحواجز، كل هذا جعل معاناتها النفسية شديدة أدت بحسب مسح قام به الجهاز المركزي الفلسطيني 2001م إلى تعرض أكثر من نصف النساء لموجات بكاء، وثلثهن فكرن بالموت أكثر مما ينبغي، فيما أشارت (46%) إلى شعورهن باليأس والإحباط، و(29%) إلى إحساسهن بالغضب ومعاناة الانهيار العصبي.

إن للمرأة داخل العائلة دوراً رئيساً وفعالاً، فهي الأم والمربية والراعية الأساسية للشؤون المنزلية، وهي فوق هذا مصدر الرعاية والحنان للزوج والأولاد، وملاذهم العاطفي. ولهذا تجد المرأة نفسها لا شعوريا مسؤولة عن أي خلل في العائلة، وأي مصاب لأي أفرادها، ولا تملك إلا أن

تحمل نفسها فوق طاقتها لأجل التغلب عليه؛ ومن هنا كانت لمعاناة المرأة الفسطينية الأم وربة المنزل أعباء مضاعفة على مختلف الأصعدة (ابحيص وآخرون، 2009).

إن واجبات المرأة زوجة الأسير تختلف عنها أثناء وجوده على رأس الأسرة، فبالإضافة إلى دور الأم الذي هو دورها المناط بها أصلاً، فهي كذلك تقوم بدور الأب بفعل الغياب، وهي الآن تقوم بدور المنتج الذي عليه التفتيش عن مصدر الرزق؛ بفعل الظروف الاقتصادية الجديدة، وعليها أيضا متابعة أمور زوجها المعتقل، والذي يتطلب زيارات متعددة له ومتابعة قضاياه بوساطة المحامين والمؤسسات التي تعنى بشؤون الأسرى والخاصة بقضايا الاعتقال (الهيئة المستقلة لحقوق المواطن، 2004).

على الرغم من شاعرية القيم وجمالها حول زوجة المعتقل البطل وأسطورة المناضل البطل، في الواقع معظم هذه القيم تذهب أدراج الرياح، ولا تبقى إلا في ذهن هذه المرأة كقيد يلتف حول رقبتها؛ فما تحظى به من احترام وتقدير وقدسية على المستوى القيمي العام إلا أنها تعاني على المستوى السلوكي اليومي (عابد،2004).

وبينت الدراسات التي تناولت أو تعرضت لموضوع زوجات الأسرى ومنها دراسة (الصباح والعسود،2014)، و(ذوقان،2010)، و(عابد،2004)، و(الخرافي،1997) أن هذه الزوجة تعاني اجتماعياً، وصحياً ونفسياً واقتصادياً. ومن أشكال هذه المعاناة:

1. معاناة زوجة الأسير من ناحية اجتماعية:

كلام الناس والشائعات فتوضع المرأة زوجة الأسير تحت المجهر، مع العلم أن الكثير من هؤلاء الزوجات هن متعلمات ويخرجن للعمل ويأخذن قرارات ذات أهمية بالغة في حياتهن، إلا أنهن لا يقدرن على اتخاذ بعض القرارات الروتينية اليومية بسبب كلام الناس، وهذا ما يصعب الحياة ويجعلها قاسية (فالمرأة عندما يغيب زوجها يصبح لها مئة زوج)، وهذا المثل في المأثورات

الشعبية. كما أن هناك جهات عديدة تحاول التأثير على قرارت المرأة في هذه الظروف، فيحاول البعض مشاركتها في قراراتها أو معارضتها وخاصة في البداية؛ وذلك يعود للقيم الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع العربي الذي لا يميل إلى الاعتراف بسلطة المرأة الكاملة كربة أسرة

وعلى صعيد العمل هي تلاقي معارضة من قبل المحيطين لاعتبارات متعددة، منهم من يعارض من منطلق رفضه لعمل المرأة، ومنهم من يعارض لشعوره بالخجل والعيب أن تعمل المرأة؛ لأن ذلك يعني المس بأهلها أو أهل زوجها، بأنهم غير قادرين على الإنفاق عليها، ومنهم من يرى أن تربية الأبناء أهم من العمل، ومنهم من يخاف كلام الناس، خاصة إذا كانت صغيرة وجميلة، وهي بهذه الحالة تلاقي الحصار والضغط من الأهل والأقارب (عابد، 2004).

وقد يحدث أحياناً اضطراب في علاقة زوجة الأسير بأهل الزوج حيث تشعر بحساسية مفرطة للكلمات التي تسمعها من أهل زوجها يلي ذلك رفض أهل الزوج عمل الزوجة خارج البيت، أما إن حدث اضطراب في علاقتها بأهلها، فغالباً ما يعود إلى طلب زوجة الأسير بالطلاق؛ فزوجات الأسرى اللواتي يطلبن الطلاق غير مخلصات في نظر المجتمع (ذوقان، 2010).

2. المعاناة من الناحية النفسية:

كثيراً ما تكون ربة الأسرة في حالة نفسية عصبية وصعبة في ظل ما تمارسه من جهود وأدوار وضغوط في العمل، ويظهر أثر ذلك في تربية أبنائها؛ فهي تلجأ إلى أسلوب يمتاز بالضبط والعقاب تجاههم، وقد تميل إلى أسلوب التنشئة القائم على المداراة والعطف والرعاية الزائدة، ومن الممكن أن تمارس حرصاً وخوفاً زائداً تجاه أبنائها، وتعمل على تربيتهم في دائرة مغلقة تنمي لديهم الإحساس بالغربة والعزلة الاجتماعية؛ وكل ذلك لكي تتمكن من المحافظة على أبنائها؛ فهي تجد باستمرار أطرافاً تتدخل في تربية أولادها، والأبناء يعيشون في كثير من الحالات مرحلة صراع بين أمهم والمحيط الاجتماعي، المتمثل بأهلها وأهل زوجها وفئات اجتماعية أخرى في أجواء

مشحونة متوترة، ومتناقضة المشاعر والمواقف، تجاه أمهم وتجاه المحيطين، فينعكس هـذا علـى حالتهم النفسية، فهم في الغالب أهم أدوات الصراع الذي تخوضه مع الآخرين، كما يـنعكس علـى حالة الأم النفسية ويسبب لها صراعات داخلية كثيراً ما تكون مرهقة نفسياً لها(عابد،2004).

وفي دراسة قامت بها (الخرافي،1997) أفادت أن زوجات الأسرى كثيراً ما يحضرن إليها للحديث عن مشاعر الفراغ العاطفي والوحدة. وهـذا مـا أشـارت إليـه أيضـاً نتـائج دراسـة (ذوقان،2010) أن زوجة الأسير أصبحت تميل إلى العزلة، وعدم الاختلاط بالآخرين، والوحـدة، ذلك أن أسر زوجها ورفيق حياتها زاد من شعورها بالإحباط والفراغ ،هذا الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه رغبة في شخص ما نحبه ويحبنا، يشاركنا تفكيرنا وشعورنا ويهتم بنا. وهناك أيضا البكاء الذي عادة ما يلازم الألم، و المشاعر الخفية وهي- تلك المشاعر التي نقوم بإخفائها خوفاً من البوح بها إذا ما شعرنا أنها قد تسبب لنا السخرية أو الرفض ونظهر من خلالها بحالة ضعف – والـبلادة والخمـول، والانسـحاب والاسـتغراق فـي أحـلام اليقظـة، والتـدين والنـوم المضـطرب . (Seepersad,2001)

ويرى بعضهم أن الشعور بالوحدة النفسية يحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبتـه لفتـرة طويلة، أو من إحساس الفرد بأن لديه مجموعة من الحاجات غير المشبعة تتعلق بالحب والانتمـاء، والتقبل، والصداقة الحميمة (عبد الباقي،2002).

ومن المشاكل النفسية عند زوجة الأسير مشكلة القلق؛ فينتابها قلق على زوجها الأسير نتيجة لما يمارسه الاحتلال من تعذيب بحق الأسرى أو في حالة منع الزيارة، و يزداد قلقها على أبنائهـا مع طول فترة أسر زوجها. كما تشعر بالخوف من المستقبل المجهول لزوجها الأسير، وخوف على مستقبل أبنائها (ذوقان،2010).

كما يظهر الخوف لديها بسبب ممارسات الاحتلال ، فسلطات الاحتلال لا تكف عن متابعة أسر المناضلين و ملاحقتهم بشكل عام، وربات الأسر بشكل خاص؛ في محاولة لبث الرعب والتخويف، فكثيراً ما يقومون بمداهمة منازلهن في أثناء الليل (عابد،2004).

3. معاناة اقتصادية:

تعمل زوجة الأسير على محاولة تعويض أبنائها عن الحرمان المادي والمعنوي الذي يعيشونه؛ وهذا أمر يثقل كاهلها، فقد يضطرها إلى العمل بظروف قاسية، أو حتى الاستدانة لشراء الحاجيات؛ حتى لايظهروا أقل من غيرهم (عابد،2004).

ومن الصعوبات التي تواجه زوجة الأسير، تلك المتعلقة براتب الأسير والتي تبدأ منذ اللحظة الأولى لاعتقاله، حيث يبدأ أهل الزوج بالتحكم بزوجة الأسير تحت مُسمى العادات والتقاليد، فهم يطالبونها بترك منزلها والانضمام إلى بيت العائلة "بيت الحمى"، ويترتب على هذا الأمر الإنفاق على زوجة الأسير وأولاده وأهلهِ من الراتب الذي تخصصه وزارة الأسرى، وهنا تبدأ المشكلة بحيث يعتبر كل طرف بأن له الحق الكامل بالراتب، ونرى نماذج كثيرة تواجه هذه المشكلة وتصل الأمور أحياناً إلى الطلاق خاصة عند الأسرى المحكومين مؤبدات (حسونة،2013). ذلك الراتب الذي هو غير كاف لسد احتياجات أسرتها، و عند تأخر صرفه يزداد الوضع سوءاً فتضعف قدرتها على توفير هذه الاحتياجات. كما أن مصروفات الزوج الأسير تستنزف دخل الأسرة (ذوقان، 2010).

4. معاناة صحية:

إن النوم لم يعد يشعر زوجة الأسير بالراحة بعد أسر زوجها، وهي أقل طاقة وحيوية، كما أن الصداع والدوار كثيراً ما يلازمها، مع قلة الخدمات الصحية (ذوقان،2010).

في ظل هذه الظروف الصعبة التي تعيشها المرأة الفلسطينية بشكل عام وزوجة الأسير بشكل خاص، واضطرارها لأن تقف بكل قوتها لمجابهة هذه الصعاب، ولأنها يجب أن تتسم بمظهر القساوة لتحل محل الأب الغائب أمام أبنائها (نظراً لما تشبعت به من عادات موروثة بأن الأب يجب أن يتصف بالقساوة)، ولأنها يجب أن تتسم بهذا المظهر من القساوة والصرامة أيضاً لمنع أي استغلال لها، ومحاولة منها منع أي تدخل للآخرين لقيادتها أو قيادة أسرتها، و فرض السيطرة عليهم، تجد المرأة نفسها تقف في هذه الدائرة وهي بحاجة لأن تكون على وعي بنفسها، بعواطفها، فمقولة (افصل بين قلبك وعقلك) أبداً لا تجدي نفعاً بل يجب التفكير بكليهما، فكبت العواطف والمشاعر، وعدم الوعي بها وكيفية التعامل معها يقودها إلى مزيد من الضغوطات والإحباطات والتشاؤم وعدم القدرة على التكيف بشكل آمن وصحي مع ظروفها و أطفالها و محيطها، ومع نفسها أولاً.

4.1.2 الذكاء العاطفي

تناول هذا الجزء تعريف الذكاء وذكر بعض أنواعه بشكل موجز، ثم مفهوم الذكاء العاطفي من حيث نشأته وموقعه بالنسبة للذكاء المجرد، وعرض بعض التعريفات للذكاء العاطفي وتوضيح أهم مجالات الذكاء العاطفي.

1.4.1.2 الذكاء بشكل عام:

يتفق معظم علماء النفس على أنه لا يمكن النظر إلى الذكاء باعتباره كياناً منفصلاً عن باقي جوانب الشخصية الأخرى كالانفعالات، والدوافع، والخبرات الاجتماعية، والثقافة، وأهداف الحياة. فالشخصية الإنسانية كل متكامل لا يتجزأ، وإن كانت دراسة جوانبها قد تنقسم إلى جوانب مادية مقابل ثقافية، أو جوانب معرفية مقابل عوامل انفعالية. وهذه التقسيمات فقط لتبسيط أغراض

الدراسة وتسهيلها. وعلى الرغم من ذلك كان التركيز في الفهم النظري للذكاء، وفي تصميم مقاييسه ينصب غالبا على العوامل العقلية، الأمر الذي يرجع بالدرجة الأولى لأسباب تاريخية (طه،2006).

ويعرف مصالحة الذكاء بأنه: "مجموع المهارات التي نملكها والتي من شأنها مساعدتنا في التأقلم الأفضل في الحياة". ويوضح مصالحة بأننا دائما ما كنا نعني بالذكاء، الذكاء الـذهني فهـو المألوف أكثر بالنسبة لنا، وقد عرفه عن وكسلر بأنه يعني "القدرة على التركيز والقدرة على تعلـم أمور جيدة، وتذكر المادة المتعلمة، كذلك القدرة على التفكير المنطقي و تطبيق المعرفة المكتسـبة" (مصالحة، 2000: 116).

أما ثورندايك Thorndike الذي كان له بصمة في نظريات الذكاء وأنواعه، فقـد انتقـد الاتجاه التقليدي في دراسة الذكاء وتحليله عاملياً ووجه الأنظار إلى أن الذكاء ينبغي أن يشمل ثلاث مجالات رئيسة، هي: الذكاء الميكانيكي، والذكاء المجرد، والذكاء الاجتماعي والذي يعني به قـدرة الفرد على التفاعل بشكل أكثر حكمة مع الآخرين (خضر،2002).

وقد عرف هوارد جاردنرHoward Gardner الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى، التي يمتلكها الأشخاص في مجالات كثيرة. وقد عدد سبعة أنواع من الـذكاء وهي: الذكاء اللغوي، والمنطقي الرياضي، والفراغي (المكاني)، والجسدي، والإيقاعي الموسـيقي، والاجتماعي، والروحي أو الخارجي أو الشخصي.. وترك الباب مفتوحا لأنواع أخرى من الـذكاء، وقال: إن هناك حوالي عشرين مدخلا كالتي سجلها (عامرومحمد، 2008).

وبذلك فتح المجال أمام أنواع جديدة من الذكاء للظهور، منها الذكاء الوجداني أو العـاطفي الذي كان السبق فيه ل بار – أون (Bar On) عام 1988، و العالمان سالوفي وماير (Salovey & Mayer) عام 1990، ومن بعدهم تناولها جولمان Goleman عام 1995 ،الذي أظهـر هـذا النوع من الذكاء للعالم بشكل أوضح (محمود، 2002).

2.4.1.2 مفهوم الذكاء العاطفي:

1.2.4.1.2 نشأة الذكاء العاطفي وموقعه بالنسبة للذكاء العام

إذا كان الذكاء العاطفي من المفاهيم الحديثة في التراث السيكولوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الوقت الذي اهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء فقد نثرت بذور مفهوم الذكاء العاطفي عندما عرف ثورندايك Thorndike عام 1920م مفهوم الذكاء الاجتماعي (Social Intelligence)، بأنه القدرة على التصرف الحكيم في العلاقات الإنسانية. ثم قدم جاردنر عام 1983م نظريته عن الذكاء المتعدد، فارتبط بعدان من أبعاد نظرية الذكاء المتعدد مع مفهوم الذكاء العاطفي وهما البعد الشخصي والبعد الاجتماعي. وسبق جاردنر، وكسلر عام 1958م، الذي تعرض ولمح لتأثير العواطف والانفعالات في اختباراته المشهورة للذكاء و قد عرف الذكاء، بأنه قدرة الفرد الكلية في توجيه السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (الزغول والهنداوي، 2004).

أما أول ظهور أكاديمي للذكاء العاطفي فكان عام 1985م عندما أخذه أحد طلبة الدراسات العليا بإحدى الجامعات الأمريكية في عنوان رسالته للدكتوراه، ومنذ ذلك الحين وهو في تزاحم علمي في الأوساط الأكاديمية، وغير الأكاديمية في العالم لأنه يلعب دوراً مهماً وحيوياً في نجاح الفرد وتقدمه في شتى المجالات الحياتية (السمادوني، 2007).

و في نموذج الذكاء الشخصي يقسم (أبو حطب، 1996) الذكاء إلى ثلاثة أنواع، وقد كان للذكاء الوجداني أو العاطفي نصيب من هذه التقسيمات وهي: الذكاء الموضوعي المرتبط بالمجالات الأكاديمية والدراسية، والذكاء الاجتماعي المرتبط بالتعامل مع الآخرين، والذكاء الشخصي المرتبط بالمجالات المتصلة بالوجدان.

أما (عدس، 1997) فيرى أن لدينا دماغان وعقلان، ونوعان مختلفان من الذكاء: عـــاطفي وعقلي، أما كيف نتصرف في هذه الحياة، فهذا أمر يقرره الطرفان، فهذه التصرفات لا يتحكم فيها معامل الذكاء بشكل مجرد. ويوضح عدس أن الذكاء العاطفي هو الأهم. والقدرة العقلية وحـــدها لا تحسن العمل دون الذكاء العاطفي وبمعزل عنه.

وترى الباحثة أن علماء النفس صنفوا الذكاء إلى ذكاءين: أحدهما عقلي تندرج تحته معظم أنواع الذكاءات، (المجرد، والأكاديمي والمنطقي الرياضي و الجسدي والمكاني....الخ ومعظمهـــا تحتاج إلى الحواس الخمس لإدراكها)، وآخر هو الذكاء العاطفي الذي إذا رافق أي نوع مـــن تلـــك الأنواع فهو يقودها ويصل بها إلى أوج العطاء وإلى القمة في الأداء والنجاح في المهمات المطلوبة. ويؤكد لنا ذلك، ما جاء في آيات القرآن الكريم ففي كثير منها كان ينسب التفكير للقلب، كما فـــي قوله تعالى: ﴿ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾ (الحج:46) كان تفسير الشعراوي لهذه الآية " إنهم بسبب ما شاهدوا من العبر تكون لهم قلوب يعقلون بها ما يجب أن يتعقلوه وأسند التعقل إلى القلوب لأنها محل العقل. كما أن الآذان محل السمع". وجاء في تفسيره أيضا: "إن العقل محله الدماغ ولا مـــانع من ذلك، فإن القلب هو الذي يبعث على إدراك العقل وإن كان محله خارجًا عنه" كما ذكر اختلاف العلماء في محل العقل دون أن يطيل الحديث عن موضوع الاختلاف هذا (القماش، ص14866).

2.2.4.1.2 تعريف الذكاء العاطفي:

يعرفه جولمان "Golman" بأنه مجموعة من القدرات مثل القـــدرة علـــى تحفيـــز الـــذات والمثابرة والمواصلة في وجه الإحباط، والسيطرة على ردود الأفعال التلقائية والاتزان والتحكم في الحالة المزاجية والتصدي لكل الضغوط التي يمكن أن تسلب الشخص قدرته على التفكير والتعاطف والتمسك بالأمل (جولمان،2010).

ويعرفه سالوفي ومايرSalovey & Mayer" بأنه القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو العاطفي والعقلي للفرد (Salovey & Mayer,1990).

وعرفه بار- أون "Bar-On" وفق نموذجه المختلط "هو منظومة من القدرات الانفعالية، والبين شخصية التي تمنح الفرد القدرة على التكيف مع الصعوبات المحيطة به والضاغطة عليه (Bar-On,2001).

أما تعريف سالوفي ومايرSalovey & Mayer" كما ذكره السمدوني، الذكاء العاطفي هو القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته لمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية (السمدوني،2007).

"إن الفهم والإدراك للمشاعر والعواطف والقدرة على التحكم بها" اصطلح على تسميته **بالذكاء العاطفي**، والذي يرى فيه (العتيبي،2003) و(جولمان،1995)، بأنه يعلمنا كيف نغير من أنماط تفكيرنا، ومن طريقة نظرنا للأمور بحيث يولد في أنفسنا أكبر قدر ممكن من المشاعر الإيجابية، وأن الإنسان الذكي عاطفياً هو الذي لا يتجاهل عواطفه ولا يكبتها، وإنما يحاول فهمها والتعامل معها بطريقة إيجابية وخلاقة، لأن كبت هذه المشاعر والعواطف يؤدي بالإنسان إلى مزيد من التوتر والاحتقان، وأيضا ينعكس سلباً على صحته النفسية، والجسدية، وعلاقته الاجتماعية (عبدالله،2008).

ووصف (عدس،1997) الذكاء العاطفي أنه نعمة وهبة من عند الله، فمن يعرف حقيقة مشاعره، ويتصرف إزاءها بشكل جيد، كما يستطيع أن يستقرئ أحاسيس الآخرين ومشاعرهم، هو

أمر هام لنجاحه في مجالات حياتية متعددة، وأن أصحاب المهارات العاطفية النامية جيدا هم أكثر احتمالاً ليكونوا راضين عن كيانهم وفاعليتهم في الحياة، ولديهم قناعة ورضى بما حققوه ووصلوا إليه من أهداف.

من هذه التعريفات، نرى أن من يمتلك مهارات الذكاء العاطفي يستطيع أن يتخطى جزءاً كبيراً من المشكلات والضغوطات اليومية التي تقابله بمرونة أكثر مقارنة بمن يفتقر إلى مثل هذه المهارات ليحصل على قدر أكبر من الصحة النفسية، وعلاقات اجتماعية ناجحة، وليكون هو سيد الموقف في حياته ومديراً لها، ولا يستطيع الإنسان ذلك إلا إذا أدرك ووعى بما يختلجه من مشاعر وانفعالات وقام على إدارتها بذكاء.

3.4.1.2 مجالات الذكاء العاطفي:

إن الذكاء العاطفي يتضمن الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي، كما يتضمن القدرات التي يمكن تصنيفها في خمسة مجالات،على النحو الآتي:

- الوعي الذاتي: "إعرف نفسك" حكمة سقراط هذه تتعلق بحجر الزاوية في الذكاء العاطفي، وفي ذلك يقول جولمان: إن مشاعرنا قد تبدو لنا واضحة تمام الوضوح للوهلة الأولى، ولكننا، باسترجاع مواقف وأوقات معينة والتفكير فيها، ندرك كم كانت مشاعرنا غائبة عنا لحظة وقوعها، ويطلق عليه جولمان أيضا مصطلح "الإدراك الذاتي" ليعبر به عن الانتباه الدائم والمتواصل للحالات الداخلية التي تعتري الشخص (جولمان،2010).

وفي تعريف السمدوني للوعي بالذات: هي حالة تزود الفرد بالوعي بما يحدث بموقف ما وليس الانغماس أو الذوبان فيه، فمثلا يلاحظ المكتئب اكتئابه حتى لو لم يستطع مقاومته، ومثلاً في

حالة الغضب يقول الشخص لنفسه:" إني غاضب، هذه مشاعر الغضب" وفي أبسط استخداماتها أنها تساعد على رؤية الخبرات الشخصية من زاوية أخرى مختلفة (السمدوني،2007).

ومن أجل فهم الوعي بالذات، دُمج مفهوم الذات بمعرفة الذات. ويشير مفهوم الذات إلى منظومة معقدة ومرتبة وديناميكية من المعتقدات والاتجاهات والآراء التي يحملها كل شخص، ويعتقد بصحتها حول وجوده الشخصي. وعندما تندمج هذه المعتقدات بالوعي المدرك والفهم الصحيح لنقاط قوة الشخص وحدود إمكانياته، وقدراته، ونقاط ضعفه، يتكون مفهوم الوعي بالذات (دويتي،2007).

ووجد ماير "Mayer" أن الناس يقسمون إلى نماذج متنوعة فيما يختص بالانتباه لمشاعرهم والتعامل معها، فمنهم:

1. الواعي بالذات: هم الذين لديهم ثراء فيما يختص بحياتهم الوجدانية وهم من يتمتعون بصحة نفسية جيدة ولديهم رؤية إيجابية للحياة فتقديرهم للأمور يساعدهم على معالجة مشاعرهم ووجداناتهم.
2. المنجرف: هم من تطغى عليهم عواطفهم وانفعالاتهم فهؤلاء مستغرقون في مشاعرهم أكثر من إدراكهم ووعيهم بها، ولا يبذلون أي جهد للخروج من المزاج السيئ، ويشعرون بأن ليس لديهم تحكم في حياتهم.
3. المتقبل: هم من لديهم رؤية واضحة عن مشاعرهم، وهو متقبلون لها ولا يحاولون تغييرها، إما لافتقادهم الدافع للتغير، أو أنهم معرضون للمزاج السيئ، ولكنهم يتقبلونه (الأعسر وكفافي،2000).

- إدارة العواطف: ويشير هذا المجال إلى تقبل المشاعر والانفعالات السارة وغير السارة، وإدارة الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين دون كبتها (سلامة وحسين،2006). إذا كانت العواطف

خرساء فإنها تخلق الملل والتباعد، أو حتى قد تصبح هذه العواطف حالة مرضية إذا أصبحت متطرفة ولا تخضع للتحكم، فمراقبتنا لمشاعرنا السلبية هو مفتاح الصحة الوجدانية والاتزان الشخصي، كما أن فن تهدئة النفس يعد مهارة أساسية في الحياة بل إن هذه المهارة هي أهم الأدوات النفسية كما يرى ذلك بعض المحللين النفسيين. ويندرج تحت هذا البعد أيضاً القدرة على مقاومة الاندفاع وتأجيل الإشباع من أجل تحقيق الهدف (الأعسر وكفافي،2000).

- تحفيز النفس: وهي أن يدفع الفرد نفسه بنفسه، وذلك بأن يكون مصدر دافعية لذاته (حسين،2003). إن مدى تأثير الحالة الانفعالية على الحالة العقلية أمر معروف فبقدر ما تدفعنا مشاعر الحماسة والاستمتاع بما نقوم به من عمل، وكذلك مشاعر القلق المتزن الإيجابي فإننا نحقق إنجازات في حياتنا (الأعسر وكفافي،2000).
- الوعي بالغير والتعاطف معهم: الإحساس بشعور الآخرين والتركيز على ما يهتمون به لتقدير اختلاف وجهات النظر، وذلك للحفاظ على أُلفة الشخص مع الآخرين وعلاقاته (حسين،2003). إن الشخص المتعاطف أكثر إصغاء وانتباها إلى كل الإشارات الاجتماعية التي تنم عن رغبات الغير واحتياجاتهم. والوعي بالآخرين والتعاطف معهم يقوم على الإدراك والوعي الذاتي، فنحن كلما كنا على وعي أكبر بذواتنا و بعواطفنا كنا أكثر مهارة على قراءة المشاعر، والتعاطف مع الآخرين، هذه ميزة للشخص الذي أتقن قبول ذاته. فالشخص الغافل عن مشاعره يجد نفسه في حيرة من أمره عندما يحدثه الآخرون عن مشاعرهم، وهذا الإخفاق في استيعاب مشاعر الآخرين هو إخفاق وفقر كامل في الذكاء العاطفي بل هو كما عبر عنه جولمان ""Golman "فشل مأساوي في التكوين البشري نفسه" (جولمان،2010).
- معالجة العلاقات: وهي القدرات أو الكفاءات الاجتماعية التي تقف وراء الفاعلية في التعامل مع الغير (جولمان،2010)، وهي إدارة عواطف الآخرين، وأن يتدبر أمر علاقاته بهم

(حسين،2003). ويعتقد كثير من الباحثين أن الذكاء العاطفي مهم في حياة الأفـراد اليوميـة، فالشخص غير القادر على ضبط انفعالاته السلبية أو الذي لايعرف ما يشعر به الآخرون والذي تكون استجاباته الانفعالية عبارة عن نوبات عصبية متكررة دائما مكونا صورة مأساوية تهيمن على عقله مثل الغضب، والخوف، والحزن، والكآبة، هذا الشخص دائرة علاقاتـه الاجتماعيـة مغلقة وهو ذو صحة نفسية سيئة وأقل نجاحا في حياته (السمدوني،2007). إن القـدرة علـى إدراة عواطف الآخرين تتيح للشخص أن يضفي لمسته على أي علاقة، وأن يعـيش علاقاتـه بحميمية وازدهار، وأن يقنع ويؤثر ويحرك ويلهم ويشعر الآخرين بالراحة. ويـرى جولمـان "Golman" أن القدرة على التحكم في مشاعر شخص آخر هي جوهر فن العلاقات الإنسـانية (جولمان،2010).

2.2 الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بعرض الدراسات المتصلة بموضوع زوجات الأسرى من الأحدث إلى الأقـدم، ثـم عرض الدراسات المتصلة بموضوع الذكاء العاطفي مبتدئة بالدراسات العربية ثم الأجنبيـة، مـن الدراسة الأحدث إلى الدراسة الأقدم، ومن ثم قامت بالتعليق على الدراسات.

1.2.2 الدراسات المتصلة بموضوع زوجات الأسرى

دراسة (الصباح والعسود،2014) والتي هدفت إلى وضع تصور مقترح للتدخل في دعـم الصلابة النفسية لـدى النساء الفلسطينيات زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية في فلسـطين، من خلال التعرف إلى مستوى الصلابة لديهن والعلاقة ببعض المتغيرات. وقـد قـيس باسـتخدام استبانة للصلابة النفسية من إعداد (مخيمر،2000)، بعد التحقق من صدقه وثباته، والمقابلات مـع الزوجات. تكون مجتمع الدراسة من زوجات الأسرى الفلسطينيات في السجون الإسـرائيلية، فـي

محافظة الخليل، واللواتي تزيد سنوات محكومية أزواجهن عن عشر سنوات، والبالغ عددهن (536)، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (105) زوجات.

وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية كانت مرتفعة، وأكثر أبعاد الصلابة النفسية انتشاراً لديهن تمثلت في بعد الالتزام، ثم التحدي، وأخيراً التحكم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى زوجات الأسرى في مستوى الصلابة النفسية، تبعا لمتغيرات الدراسة باستثناء الدخل الشهري، فقد تبين فرق في الدرجة الكلية للصلابة النفسية لصالح اللواتي محكومية أزواجهن (أكثر من 30 سنة).

هدفت **دراسة (الهلول ومحيسن،2013)** إلى معرفة علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، وتكون مجتمع الدراسة من (7194)، وأخِذت العينة من (129) امرأة ممن فقدن أزواجهن، ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية، وبعد التحقق من ثبات الأدوات وصدقها طبقت على عينة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة فاقدة الزوج، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيد – غير شهيد) ،في حين وجدت فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن (مستقل – مشترك)، كذلك كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر ولصالح كبيرات السن، ووجود أثر دال للمساندة الاجتماعية على الرضا والصلابة النفسية.

أما دراسة **(نجم،2010)** هدفت التعرف إلى السمات المميزة لزوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة (263) من زوجات

الأسرى وغير الأسرى، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة أداة أيزنك للشخصية EPQ (تعريب وتقنين صلاح الدين أبو ناهية). ومن نتائج الدراسة وجود فروق بين تقدير أفراد عينة الدراسة لسمات الشخصية في بُعد الانبساط والانطواء لصالح زوجات غير الأسرى، وفي بُعد العصابية لصالح زوجات الأسرى.

وهدفت دراسة **(المزيني،2008)** إلى معرفة مدى المعاناة النفسيى لدى زوجات شهداء حرب غزة عام2008–2009 في ضوء بعض المتغيرات وترتيب أبعاد المعناة النفسية. بلغ حجم العينة (193) زوجة شهيد من مدينة غزة ، طبق عليهن استبانة المعاناة النفسية من اعداد الباحثة . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.ومن نتائج الدراسة: أن زوجات شهداء حرب غزة لديهن معاناة نفسية مرتفعة ، كما بينت النتائج أن أعلى جانب فيه معاناة هو الجانب الوجداني فالجانب الفسيولوجي فالجانب المعرفي ثم الجانب الحدادي.كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في المعاناة النفسية لزوجات الشهداء تعزى إلى الوضع الاقتصادي وتعليم الزوجة وعمر الزوجة، في حين لم يتبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في المعاناة النفسية تعزى لمتغير عدد الأولاد.

كشفت دراسة **(لافي،2005)** عن علاقة الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعمر زوجة الأسير ومستواها التعليمي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وعدد الأبناء. وتكونت عينة الدراسة من (93) زوجة من زوجات الأسرى. ومن نتائجها أن الضغوطات النفسية العامة لدى زوجة الأسير الفلسطيني متوسطة، أما على الصعيد السيكولوجي فهي فوق المتوسط، ودون المتوسط على الصعيد النفسجسمي. كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق دالة لمستوى الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينين تعزى إلى عمر الزوجة، وعدد الأبناء، والتزام الزوجة بالقيم الدينية، ويوجد فروق في مستوى

الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينين تعزى لمستوى تعليم الزوجة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

سعت دراسة **(عابد،2004)** إلى تحقيق هدف عام يتمثل في رسم تصورات من شأنها أن تساعد صانعي القرار في المجتمع الفلسطيني في صياغة ورسم السياسات الاجتماعية في هذا الجانب وفي تقديم الدعم والمساندة لهذه الأسر من خلال التعرف إلى التركيبة الديموغرافية والخصائص الاجتماعية للأسرة التي ترأسها نساء، وفي التعرف إلى حجم السلطة وطبيعة الدور وتوجهات التنشئة الاجتماعية عند ربات الأسر، والتعرف إلى الظروف المعيشية والنفسية الصعبة التي تواجهها هذه الأسرة. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات الدراسة المستخدمة فكانت الاستبانة والمقابلة المتعمقة، على العينة التي اختيرت والتي بلغ حجمها (153) امرأة، ثم قوبلت (15) حالة من العينة. وتمثل مجتمع الدراسة في محافظة رام الله – البيرة في وسط الضفة الغربية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن المرأة لا تحصل على السلطة بشكل تلقائي بل هي بحاجة إلى السعي لأجل ذلك، وهي تواجه منافسين يؤثرون على قراراتها، وأن النساء اللواتي يرأسن أسراً ما زلن يملن إلى تفضيل القيم التقليدية المرتبطة بالنوع، وأن ربات الأسر يملن اجمالا نحو نمط المشاركة والتسامح في التنشئة الاجتماعية لأبنائها. ومن نتائج هذه الدراسة أنه لاتوجد فروق دلالة إحصائية بين كل من متغير العمر والتعليم ونوع التجمع السكاني ومكان سكن ربة الأسرة ومقدار السلطة التي تحوزها من خلال مقدرتها على اتخاذ قرارت خاصة بها أو بأسرتها، مع تباينات ملحوظة بين الفئات المختلفة لربات الأسر في حجم حيازتها للسلطة ودرجتها، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متغير العمل والحالة الزواجية لربة الأسرة ومقدار السلطة التي تحوزها من خلال مقدرتها على اتخاذ القرار. أما بخصوص حجم الأدوار التي

تمارسها فلا توجد فروق ذات دلالة احصائية مع متغيرات العمر والعمل والتعليم ونـــوع التجمـــع السكاني ومكان سكن الأسرة مع حجم الأدوار.

وفي دراسة **(يوسف،1997)** حول تأثير الاعتقال على العائلة والمجتمع الفلســطيني، فقــد هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير هذا الاعتقال على العائلة، وتألفت عينة الدراسة من (20) عائلــة للمعتقلين المتزوجين، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غياب الزوج عن عائلته أثر على الوضع الاقتصادي من حيث عمل الزوجة ومساعدات الأقارب، حيث أشارت النتائج إلى أن الزوجة هــي التي تتحمل العبء الاقتصادي وليس هناك مساعدات من الأقارب، أما بالنسبة للوضع الاجتمــاعي وأثره على العائلة في ظل غياب الزوج، فقد أظهرت النتائج أن هذا الأثــر يظهــر علــى تربيــة الأطفال، وبالنسبة للوضع السياسي لم يكن له تأثير؛ لأن الاهتمامات أصبحت تنحصر فــي حــدود العائلة من أجل العيش بالحد الأدنى من مستوى المعيشة.

2.2.2 الدراسات العربية ذات الصلة بموضع الذكاء العاطفي

هدفت دراسة **(مخيمر،2015)** إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الــذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، والتحقق من وجود فروق بين الأزواج والزوجات من عينة الدراسة في كل من الذكاء الانفعالي وفعالية الذات، وحاولت أيضا معرفة مدى إمكانية التنبــؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات. وقد استخدم الباحــث مقيــاس الذكاء الانفعالي (عثمان ورزق،2001)، ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث، ومقياس التوافــق الزواجي (عبد الرحمن،1987). وقد أجريت الدراسة على عينه قوامها (200) زوج وزوجة (100 زوجة، 100 زوج)، تراوحت أعمارهم بين (30–45) سنة. ومن نتائج الدراسة وجــود ارتبــاط موجب بين درجات فاعلية الذات وبين درجات التوافق الزواجى لكل من الأزواج والزوجات مــن

عينة الدراسة، ومما أشارت إليه النتائج أيضا وجود فروق بين متوسطات درجات الأزواج وبين متوسطات درجات الزوجات فى أبعاد الذكاء الانفعالى (التعاطف، التواصل الاجتماعي) وذلك لصالح الزوجات، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأزواج وبين متوسطات درجات الزوجات فى أبعاد الذكاء الانفعالى (التنظيم الانفعإلى، المعرفة الانفعالية) ودرجته الكلية، وأظهرت النتائج كذلك إمكانية التنبؤ بالتوافق الزواجى من خلال كل من الذكاء الانفعالى وفاعلية الذات.

أما دراسة (**بو معروف،2014**) وهي دراسة عيادية لثلاث حالات من النساء المصابات بالعقم تتراوح أعمارهن ما بين (30 – 53) عاماً وتختلف مدة العقم عندهن ما بين (5–15) سنة (أي سنوات الزواج) ،وتم ذلك من خلال تطبيق مقياس الذكاء العاطفي من إعداد فاروق السيد أحمد ومحمد عبد السميع رزق، كما استخدمت الملاحظة العيادية والمقابلة نصف الموجهه في جمع البيانات. وكان من نتائج الدراسة أن هناك من لديها ذكاء عاطفي مرتفع وذكاء عاطفي منخفض، وقد عزت الباحثة هذه النتيجة إلى تدني مستوى الذكاء العاطفي لدى بعضهن إلى الاعتقاد السائد أن المرأة هي المسئولة عن عدم الإنجاب؛ بالتالي شعورها بالذنب والألم واللوم لأنها حرمت زوجها أن يمارس حقه الأبوي. أما ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى البعض الآخر، فقد عزته الباحثة إلى نجاح عملية التعويض لديهما.

هدفت دراسة (**الفرا والنواجحة،2012**) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني، وجودة الحياة، والتحصيل الأكاديمي، لدى عينة مكونة من (300) دارس من جامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية، وقام الباحثان بإعداد مقياسي الدراسة وهما (الذكاء الوجداني ومقياس جودة الحياة)، وبينت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي، ووجود علاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مرتفعي التحصيل الأكاديمي المرتفع، ومتوسطات درجات

التحصيل الأكاديمي المنخفض، في الذكاء الوجداني، وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع.

أما دراسة **(عبد الله وأبو فارة،2008)** هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضا عن الحياة لدى سكان الخليل، على عينة عشوائية مكونة من (200) شخص موزعين على العديد من المتغيرات، وقد استخدم المنهج الوصفي. كما استخدم مقياس الذكاء العاطفي (Schutte et al.,1988) ومقياس الرضا عن الحياة (Diener et al., 1985)، ، مقياس الصحة العامة.

وكان من نتائج الدراسة أن متوسط درجة الذكاء العاطفي لدى سكان الخليل كان مرتفعاً، وقد عزا ذلك إلى واقع حال الشعب الفلسطيني الذي أصبح لديه القدرة على التحكم في مشاعره و عواطفه للتكيف مع الواقع ومع ظروف الحياة التي يفرضها الاحتلال، بينما درجة الرضا عن الحياة والصحة العامة متوسطة.وقد عزا ذلك أيضاً إلى الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني مما يتعرض له من إجراءات تعسفية أثرت على صحته العامة ورضاه عن الحياة، فكثيرون هم الذين أصبحوا دون عمل؛ مما أثر على نظرتهم للحياة. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك علاقة موجبة بين الدخل الشهري والرضا عن الحياة ودرجة الصحة العامة، بينما لاتوجد علاقة بين درجة الذكاء العاطفي والدخل الشهري لسكان المحافظة. كما أظهرت أن هناك فروقاً في درجة الذكاء العاطفي والصحة العامة من حيث الجنس لصالح الذكور، أما عن درجة الرضا عن الحياة فلا توجد فروق، وبحسب الحالة الاجتماعية فلا توجد فروق في درجة الذكاء العاطفي، وتوجد فروق في درجة الصحة العامة والرضا عن الحياة لصالح المتزوجين، ولاتوجد فروق في درجة الذكاء العاطفي ودرجة الرضا عن الحياة والصحة العامة تعزى للسكن، أما العمر فهناك فروق في درجة

الصحة العامة لصالح الفئة العمرية (28–38)، ولا توجد فروق حسب الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة (**العبدلي،2008**) إلى معرفة الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي، وقد أجرى الدراسة على عينه قوامها (300) من المعلمين المتزوجين في مكة المكرمة. ولتحقيق أهداف الدراسة طُبق مقياس الذكاء الانفعالي لعثمان و رزق (2001) ومقياس التوافق الزواجي لفرج وعبدالله (1999) ومقياس فاعلية الذات للعدل (2002). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التوافق الزواجي في جميع أبعاد الذكاء الانفعالي، لصالح مرتفعي التوافق الزواجي، كما بينت النتائج أن هتاك إمكانية للتنبؤ بالتوافق الزواجي من خلال كل من الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات.

أما دراسة (**المزروع ،2007**) فقد هدفت إلى الكشف عن علاقة فاعلية الذات بالإنجاز والذكاء الوجداني على عينة بلغت (238) طالبة تراوحت أعمارهن بين (17–24) سنة من جامعة أم القرى. و بينت الدراسة العلاقة الطردية بين فاعلية الذات والذكاء العاطفي؛ فكلما ارتفعت فاعلية الذات ارتفعت معها بالمقابل درجة الذكاء العاطفي. وبينت الدراسة وجود ارتباط موجب بين درجات الطالبات في فاعلية الذات ودرجاتهن على جميع أبعاد الذكاء الوجداني، وأن الطالبات ذوات الدرجات المرتفعة في الذكاء الوجداني حصلن على درجات أعلى في فاعلية الذات.

هدفت دراسة (**سرور،2004**) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات مواجهة الضغوط كل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. واستخدم الباحث مقياس الذكاء العاطفي لجيرابك (Lejerabk,1998) على عينة بلغت (526) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (22–29) عاماً، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق في مهارة مواجهة الضغوط تبعا لاختلاف مستوى الذكاء

العاطفي، كما أشارت إلى وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل الثنائي بين مستويات الـذكاء العـاطفي ومركز الضبط على مهارات مواجهة الضغوط، وإلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل مستويات الذكاء العاطفي والنوع على مهارات مواجهة الضغوط.

هدفت **دراسة (هريدي ،2003)** معرفة الفروق الفردية في الذكاء الوجـداني فـي ضـوء المتغيرات الحيوية/ الإجتماعية، قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء العاطفي من إعداد الباحث. وقـد أجرى الدراسة على عينة قوامها (149) شخص منهم (90) ذكرا، و(59) أنثى، بحيث تراوحـت أعمارهم بين (18–56)عاما. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الذكاء العاطفي لصالح الإناث الأكبر سناً المتزوجات والحاصلات على التعليم الجامعي ويعشن في المدن، ومستوى الدخل الشهري (متوسط، مرتفع)، وإلى عدم وجود فروق في الذكاء العاطفي بين الذكور والإناث.

3.2.2 الدراسات الأجنبية المتصلة بالذكاء العاطفي

وتهدف **دراسة غانون ورانزجن (Gannon & Ranzijn,2005)** إلـى الكشـف عـن إمكانية التبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء العاطفي كقدرة، بجانب التنبؤ بالرضا عن الحيـاة من خلال القدرة العقلية العامة وسمات شخصية لدى عينة من أفراد المجتمع الأمريكي. وكان مـن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية متوسطة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة وكل أبعاد الذكاء العاطفي، وكانت العلاقة الأقوى في حالة ضبط وتنظيم الانفعالات. ومن نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة وبعض سمات الشخصية، ولم يرتبط الرضا عن الحيـاة بالـذكاء العقلي.

أما دراسة ماريا وتيفا (Maria &Teva, 2003) فقد هدفت إلى البحث في العلاقة بـين الذكاء العاطفي والاتزان االعاطفي والصحة النفسية، لدى عينة من طلبة الجامعة مكونة من (65)

شخصا (48) رجلا و(17) امرأة تتراوح أعمارهم بين (18–33)، وحسب معامل ارتباط بيرسون أسفرت النتائج عن علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي والاتزان الانفعالي والراحة النفسية.

هدفت **دراسة سالوفي وآخرين (Salove et al,. 2002)** إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي، وتقدير الذات، والقلق الاجتماعي، والاكتئاب، والرضا الشخصي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (104) طالب وطالبة، ومن نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الذكاء العاطفي وتقدير الذات، وعلاقة ارتباط موجبة بين الرضا الشخصي وكل من وضوح المشاعر واصلاح المزاج، وعلاقة ارتباط سالبة بين بعدي وضوح المشاعر وإصلاح المزاج وكل من القلق والاكتئاب.

وقد هدفت **دراسة لندلي (Lindlely, 2001)** إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (316) فردا، منهم (105) طالب، و(211) طالبة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء العاطفي وبعض متغيرات الشخصية (الانبساطية وكفاءة الذات، وتقدير الذات والتفاؤل، ووجهة الضبط الداخلية، والتكيف)، ووجود علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء العاطفي.

وهدفت دراسة سجوبرج (Sjoberg, 2001) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتكيف الناجح مع الحياة، في دراسته التي تناولت الذكاء العاطفي كعامل مهم للنجاح والتكيف مع الحياة لدى مجموعة من العاملين تراوحت أعمارهم بين (22–77)عاماً، وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء العاطفي متعدد العوامل، واستمارة بيانات أولية (الجنس، العمر، مستوى التعليم)، ومقاييس للشخصية والاتجاه، ومن نتائجها أن الذكاء العاطفي يرتبط ارتباطا إيجابيا بالتكيف والمهارات الاجتماعية، والمقاومة الأفضل للفشل والإحباطات، والرضا الوظيفي، وأن الأفراد

مرتفعي الذكاء العاطفي يعطون اهتماماً أقل للنجاح الاقتصادي، وكان من نتائج الدراسة أن النساء يتمتعن بذكاء عاطفي أكثر من الرجال.

وهدفت دراسة **بار أون (Bar-on &Parker, 2000)** إلى معرفة الفرق بين الذكور والاناث في الذكاء العاطفي وأبعاده على عينه مكونة من (9172) شخص، منهم (4625) ذكراً، و(4547) أنثى، وكان من نتائجها أن الاناث أفضل من الذكور في أبعاد الذكاء العاطفي: الوعي الذاتي، ودافعية الذات، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والتعاطف. في حين تفوق الذكور في بعدي التكيف، وحل المشكلات.

وأما الدراسة التي قامت بها لامانا (Lamanna, 2000) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي ومراكز الضبط والاكتئاب للمرأة، وقد استخدمت مقياس بار-أون للذكاء العاطفي، على عينة من النساء قوامها (100) امرأة ، تراوحت أعمارهن بين (18-78) عاماً، ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي ومراكز الضبط الداخلية، وعلاقة سالبة بين الذكاء العاطفي ومراكز الضبط الخارجي والاكتئاب.

3.2 تعليق عام على الدراسات السابقة

من الدراسات السابقة تظهر مدى أهمية موضوع الذكاء العاطفي، لما له من أثر واضح في حياة الفرد وصحته العامة، ووعيه بذاته، والتعامل بمرونة في العلاقات مع الآخرين، والشعور بالسعادة.

الدراسات التي بحثت في موضوع الذكاء العاطفي لدى الأنثى قليلة، والدراسة الأقرب لهذه الدراسة هي دراسة (بو معراف،2014) والتي تساءلت عن مستوى الذكاء العاطفي لدى المرأة

العقيمة. أما تشابهها مع الدراسة الحالية فكان في تناولها لشريحة النساء المتزوجات ومستوى الذكاء العاطفي لديهن في حالات استثنائية يمكن أن تطرأ على حياة المرأة المتزوجة.

لامانا (2000) التي كشفت عن علاقة موجبة بين الذكاء العاطفي ومراكز الضبط الداخلية للمرأة، وسالبة بين مراكز الضبط الخارجية. و(المزروع، 2007) التي هدفت إلى دراسة فاعليـــة الذات وعلاقته بالإنجاز والذكاء العاطفي للطالبات. إن معظم الدراسات تناولت البحث في العلاقة أو مدى ارتباط الذكاء العاطفي بغيره من المتغيرات على شريحة طلاب الجامعات كعينة دراسة مثل، علاقة الذكاء العاطفي بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي أو بتقدير الذات والقلق والاكتئاب والرضا الشخصي وبعض متغيرات الشخصية. ومع فاعلية الذات، ومهارة مواجهة الضغوطات، أو مع القلق الاجتماعي وتقدير الذات كما في دراسة (Salove,2002).

وهدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن الفرق بين الذكور والإناث في الذكاء العاطفي كما في دراسة (Bar-on & Parker, 2000)، وكانت النتيجة تفوق الإناث في بُعد الـــوعي الـــذاتي، والدافعية وتحمل المسؤولية، و تفوق الذكور في بعدي التكيف وحل المشكلات. أما دراسة (عبدالله وأبو فارة، 2008) فأظهرت تفوق الذكور في درجات الذكاء العاطفي، أما دراسة(هريـــدي،2003) أظهرت تفوق الإناث.كما أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين الذكاء العاطفي وكل من التكيف والمهـــارات الاجتماعية والتوافق الزواجي كما أشارة له دراسة (مخيمر، 2015) ودراســـة(العبـــدلي، 2008)، وهناك إمكانية للتنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال الذكاء العاطفي كقدرة كما في دراسة (Cannon & Ranzijn, 2005).

كما تظهر من الدراسات سابقة الذكر التي تتصل بموضوع زوجات الأسرى، أنه لا توجـــد فروق في درجة الصلابة النفسية لدى زوجات الأسرى كما في دراسة (الصباح والعســـود،2014) و(الهلول ومحيسن،2013). ومن حيث مقدار السلطة التي تحوزها ربة الأسرة فلا توجد فروق دالة

عند متغيرات العمر، والتعليم، ونوع التجمع السكاني، ومكان سكن ربة الأسرة، وهناك فروق عند متغير العمل والحالة الزواجية كما في دراسة (عابد،2004). وغياب الزوج له أثر اقتصادي على العائلة، ويظهر أثره الإجتماعي على تربية الأطفال، ولم يكن هناك أي تأثير بالنسبة للوضع السياسي كما في دراسة (يوسف،1997).

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

1.3 منهج الدراسة

2.3 مجتمع الدراسة

3.3 عينة الدراسة

4.3 أداة الدراسة

5.3 صدق الأداة

6.3 ثبات الأداة

7.3 إجراءات تطبيق الدراسة

8.3 متغيرات الدراسة

9.3 المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، وإجراءات بنائها، والخطوات المستخدمة للتحقق من صدقها وثباتها، والتحاليل الإحصائية التي استخدمت في تحليل نتائجها.

1.3 منهجية الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات؛ ذلك أن المنهج الوصفي يقوم بوصف الظاهرة التي تريد الباحثة دراستها وجمع الأوصاف والمعلومات الدقيقة عنها (عبيدات وآخرون، 1989).

2.3 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية من محافظة بيت لحم للعام (2014-2015)، ويبلغ عدد زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم (79) زوجة أسير

(ما زال أزواجهن داخل السجون الإسرائيلية حتى إعداد هذه الدراسة (حزيران/2015). وبحسب القائمة التي حصلت عليها الباحثة من وزارة شؤون الأسرى والمحررين في محافظة بيت لحم، فإن عدد الأسرى المتزوجين في محافظة بيت لحم موزعون بحسب منطقة السكن كالآتي:

منطقة السكن	مدينة	قرية	مخيم	المجموع
عدد المعتقلين المتزوجين	23	37	19	79

بحيث مثلت كل منطقة ما يأتي:

مدينة: بيت لحم، بيت جالا، الدوحة، الخضر.

قرية: العبيدية، بيت فجار، العبيات، جناتا، دار صلاح، بيت تعمر، التعامرة، المعصرة، هندازة، الشواورة، تقوع، زعترة، حوسان، نحالين.

مخيم: الدهيشة، عايدة، العزة (وزارة شؤون الأسرى والمحررين /بيت لحم).

(مع العلم أن هناك بعض الأسرى غير مسجلين في وزارة شؤون الأسرى والمحررين).

3.3 عينة الدراسة

بما أن مجتمع الدراسة صغير ولصعوبة الوصول إلى جميع أفرد العينة فقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية المتاحة من مجتمع الدراسة وقد بلغ عددها (68) زوجة أسير، وهن الزوجات اللواتي وافقن على استقبال الباحثة لتعبئة الإستبانة.

وللمقارنة، استخدمت الباحثة عينة مماثلة للعينة الأولى مكونة من زوجات غير الأسرى اختيرت بالطريقة القصدية بلغ عددها (67) زوجة، بحيث لم يعتقل زوجها بتاتاً منذ عقد قرانهما، واختيرت إما بترشيح من زوجة أسير (وذلك أثناء زيارة الباحثة لزوجات الأسرى كانت تطلب

منهن ترشيح إحدى جاراتها أو قريباتها اللواتي تتشابه ظروف حياتها مع زوجة الأسير حسب معرفتها)، أو اختيرت عن طريق العلاقات الشخصية وبصفة غير رسمية.

وبذلك يكون حجم العينة الكلي (135) زوجة أسير وزوجة غير أسير، وفيما يأتي يبين الجدول (1.3) خصائص العينة الديمغرافية.

الجدول (1.3): الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
منطقة السكن	مدينة	51	37.78
	قرية	50	37.04
	مخيم	34	25.19
	المجموع	**135**	**100**
العمل	أعمل	44	32.59
	لا أعمل	91	67.41
	المجموع	135	100
العمر	أقل من 30 عاما	56	4.48
	من 31 –40 عاما	52	38.52
	أكبر من 40 عاما	27	20
	المجموع	**135**	**100**
المؤهل العلمي	أساسي	26	19.26
	ثانوي	52	38.52
	بكالوريوس فأعلى	57	42.22
	المجموع	**135**	**100**
عدد الأبناء	لا يوجد أبناء	10	7.41
	أقل من 3 أبناء	45	33.33
	بين 3–6 أبناء	68	50.37
	أكثر من 6 أبناء	12	8.89
	المجموع	**135**	**100**
دخل الأسرة	أقل من 1500 شيكل	15	11.11
	بين 1500–2500 شيكل	46	34.07
	بين 2500–4000 شيكل	47	34.81
	اكثرمن 4000	27	20
	المجموع	**135**	**100**

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الزواج	أقل من سنتين	10	7.41
	بين 2–5 سنوات	29	21.48
	أكثر من 5 سنوات	96	71.11
	المجموع	**135**	**100**
هل أنت زوجة أسير	نعم	68	50.37
	لا	67	49.63
	المجموع	**135**	**100**
فترة الاعتقال	أقل من سنتين	18	26.1
	3-6سنوات	13	18.8
	بين 7– 10 سنوات	14	20.3
	أكثر من 10 سنوات	24	34.78
	المجموع	**69**	**100**

4.3 أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة (الذكاء العاطفي)، والاطلاع على العديد من المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات، منها مقياس (عثمان وعبد السميع،2001)، و شوت وآخرون (Suchot et al., 1988)، و(رزق،2003)، وبار–أون (Bar-On, 2013)، ومايير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1990)، ومقياس شابمين (Chapmen, 2001) المستخدم في دراسة السامرائي وأبو رياش(2007)، قامت الباحثة بتصميم استبانة بالاستناد في ذلك بالدرجة الأولى على مقياس شوت (Schutte et al.,1988)، والذي قام بترجمته للعربية (عبدالله، 2004) وقد قام بتقنينه على البيئة الفلسطينية (عبدالله وأبو فارة، 2008)على عينة من (200) شخص من محافظة الخليل. وهي مكونة من (33) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، إذ أن الدرجة العالية على هذا المقياس تعني درجة عالية في الذكاء العاطفي، وبلغ

معامل الثبات لهذا المقياس بالصورة الأجنبية (0.87)، وبلغ معامل ثباته في دراسة عبد الله وأبـــو فاره (0.77) (عبد الله وأبو فاره، 2008).

كما اعتمدت الباحثة على مقياس بار–أون (Bar-On): نسخة الشـــباب للـــذكاء العـــاطفي المكون من (60) فقرة، بدلالة الصدق التمييزي، وصدق التحليل العاملي، وصدق البناء الـــداخلي، وكُشِف عن دلالة الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وطريقة تطبيق صورة مكافئة، وطريقـــة تطبيـــق وإعادة تطبيق المقياس (العويدي والروسان،2013).

واعتمدت على مقياس (عثمان و عبد السميع، 2001) الذي استخدم في البحـــث المنشـــور "**الذكاء العاطفي لدى المرأة العقيمة**" (بو معروف، 2014)، وهو مكون مـــن (58) فقـــرة بســـلم استجابة خماسي، وبذلك يكون قد طبق على المرأة في البيئة العربية.

وبالاعتماد على هذه المقاييس الثلاثة صممت الباحثة المقياس الذي تكون من (35) فقـــرة، بسلم استجابة خماسي، يطلب من المفحوص تحديد البديل الذي ينطبق عليه منها، وتعطى الدرجات على النحو الآتي: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، معارض = 2، معارض بشـــدة = 1).

و قُسمَت الدرجات بناء على المتوسطات وفق ثلاثة مستويات هي:

درجة منخفضة: (1 – 2.33).

درجة متوسطة: (2.34– 3.67).

درجة مرتفعة: (3.68 – 5).

1.4.3 صدق الأداة

1.1.4.3 صدق المحكمين

للتأكد من صدق الأداة وأن فقراتها تقيس درجة امتلاك زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى مهارات الذكاء العاطفي في ضوء بعض المتغيرات، فقد عُرضت الأداة في صورتها الأولية المكونة من قسمين: (المتغيرات المستقلة، فقرات الاستبانة (35) فقرة) على لجنة من المحكمين مؤلفة من أساتذة علم النفس، وعلم الاجتماع، والإرشاد النفسي، واللغة العربية من حملة الدكتوراه من بعض جامعات الوطن، وقد بلغ عددهم (13) فرداً.

وبعد الاطلاع على اقتراح المحكمين، أجرت الباحثة التعديلات التي أشاروا إليها، فأعيدت صياغة بعض فقرات الاستبانة، مثل الفقرة (13) "بالنظر إلى تعابير وجوه الناس أعرف ما يواجهون من العواطف، " فأصبحت صياغتها "أدرك مشاعر الآخرين بالنظر إلى وجوههم".

2.1.4.3 الصدق التلازمي

لحساب الصدق التلازمي لمقياس الذكاء العاطفي موضوع الدراسة الحالية، طبقت الباحثة مقياس الذكاء العاطفي من إعداد عثمان و عبد السميع(2001) والذي يتكون من (58) فقرة، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي موضوع الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية لمقياس الذكاء العاطفي المحكم، وذلك بهدف التأكد من أن المقياس سيعطي نتائج دقيقة.

وقد بلغ معامل الارتباط (0.88) وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق.

2.4.3 ثبات الأداة

تحققت الباحثة من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، إذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.91)، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات كما يظهر في الجدول (2.3):

الجدول (2.3): ثبات الأداة

المحور	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	حجم العينة
الدرجة الكلية	0.913	35	135

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة في صورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها كانت إجراءات الدراسة على النحو الآتي:

- قامت الباحثة بالإجراءات الرسمية والفنية المتعلقة بتطبيق أداة الدراسة، وذلك باستصدار كتاب رسمي من قسم الدراسات العليا في جامعة القدس إلى وزارة شؤون الأسرى والمحررين في محافظة بيت لحم لتسهيل مهمة الباحثة.
- حصرت الباحثة مجتمع الدراسة بالرجوع إلى المديرية التابعة لوزارة شؤون الأسرى والمحررين في محافظة بيت لحم.
- وحتى تصل الباحثة إلى أفراد العينة من زوجات الأسرى لتوزيع الاستبانات توجهت إلى مقر الصليب الأحمر في بيت لحم لمعرفة مواعيد الزيارات للسجناء، وقد اتُّفِقَ مع مسؤول الزيارات في الصليب الأحمر أن تصل الباحثة الساعة الخامسة صباحا، وأن تغادر الباص بمجرد أن يحين موعد الانطلاق، وذلك أيام زيارات سجون (النقب، وعوفر، والرملة) لأن هذه السجون تضم العدد الأكبر من المعتقلين وبالتالي عدد أكبر من الأهالي للزيارة.

- وُزِّعت (13) استبانة على زوجات أسرى خلال هذه الزيارات الثلاث؛ بحيث كان العدد الأكبر من الزوار لسجناء غير متزوجين، ولضيق الوقت طلبت الباحثة منهن أن يُعدن الاستبانة خلال (5-7) أيام إلى مقر الصليب الأحمر، أو إلى وزارة شؤون الأسرى والمحررين في بيت لحم، وذلك بحسب الاتفاق والتنسيق مع هذه المؤسسات مسبقاً.
- أرجعت استبانتان فقط.
- تعاون مسؤول الزيارات من الصليب الأحمر مع الباحثة بحيث أخذ (10) استبانات لتوزيعها على زوجات أسرى من منطقة العيزرية وأبوديس (لأن تنسيق أهالي الأسرى للزيارات لهاتين المنطقتين يتم عن طريق الصليب الأحمر/بيت لحم) في زيارة واحدة كانت للنقب. وقد أرجعت (10) استبانات بدون إجابة، وذلك لأن جميع الأهالي كانوا لأسرى غير متزوجين في هذه الزيارة.
- قامت الباحثة بإجراء اتصالات تيلفونية لزوجات الأسرى (وقد حصلت على هذه الأرقام من وزارة شؤون الأسرى) وذلك لزيارتهن لتعبئة الأداة. وقد واجهت الباحثة أيضاً بعض الصعوبات في ذلك فقد رفضت بعضهن المقابلة، وأحياناً كان المجيب على الاتصال هو أحد أقارب الزوجة الذي كان يخبر الباحثة أنه سيزودها برقم الزوجة، ولكن لا يتم ذلك.
- استمرت الباحثة بإجراء الاتصالات حتى تمكنت من الوصول إلى باقي العينة.
- كما توجهت الباحثة إلى بعض البلديات لمساعدتها في الوصول إلى بيوت زوجات الأسرى في بعض المناطق منها بلدية جناتا، وبلدية الدوحة، وبلدية بيت فجار، كما توجهت إلى مركز "لاجيء" في مخيم عايدة لمساعدتها أيضاً في الوصول إلى بيوت زوجات الأسرى.

- أما زوجات غير الأسرى، فقد كانت الباحثة تطلب من زوجة الأسير أن ترشح لها بعض من تعرف وتعيش الظروف أنفسها ممن لم يتعرض زوجها للأسر بتاتا، وقد تعاونت معها بعض زوجات الأسرى في ذلك ورفضت ذلك بعضهن.
- بعد الانتهاء من تعبئة الاستبانات جميعها وعددها (135)، وبعد التأكد من صلاحيتها للتحليل أُدخلت إلى جهاز الحاسب الآلي وذلك لعمل المعالجات الإحصائية المناسبة.

6.3 متغيرات الدراسة

تشمل هذه الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

1.6.3 المتغيرات المستقلة

منطقة السكن: وله ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم).

العمل: وله مستويان (أعمل، لا أعمل).

العمر: وله ثلاثة مستويات (أقل من 30عاماً، من31-40عاماً، أكبر من 40عاماً).

المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات (أساسي، ثانوي، بكالوريس فأعلى).

عدد الأبناء: أربعة مستويات (لا يوجد أبناء، أقل من 3 أبناء، من 3-6 أبناء، أكثر من 6).

دخل الأسرة: وله ثلاثة مستويات (أقل من 1500شيكل، من 1500-أقل من 2500 شيكل، بين 2500-4000شيكل).

سنوات الزواج: وفق ثلاثة مستويات (أقل من سنتين، من2-5 سنوات، أكثر من5 سنوات).

هل أنت زوجة أسير؟ وفق مستويين (نعم، لا).

فترة الاعتقال: وله أربعة مستويات (سنتان فأقل، من3-6 سنوات، بين7-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2.6.3 المتغير التابع

درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم.

7.3 المعالجة الإحصائية للبيانات

للمعالجة الإحصائية كان إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، وكذلك استخدم اختبار "ت" t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance)، واختبار تحليل التباين الثنائي (two way analysis of variance) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة، كما حُسِبَ معامل الثبات كرونباخ ألفا للتحقق من صدق الأداة الإحصائي وثباتها، وذلك ضمن برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة حول درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات. وقد عرضت الباحثة تلك النتائج حسب إجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة، وانسجاماً مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها. وفيما يأتي عرض لتلك النتائج.

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات"؟ للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة وللدرجة الكلية، كما هو واضح في الجدول (1.4).

الجدول (1.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	بعض الأحداث الرئيسة في حياتي دفعتني إلى إعادة تقييم الأمور المهمة من غير المهمة.	4.48	0.62	مرتفعة
2	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباعا جيدا عني لدى الآخرين.	4.39	0.76	مرتفعة
3	أنا أتوقع أن تحصل أمور جيدة.	4.33	0.65	مرتفعة
4	أقدر الآخرين عندما يقومون بأشياء جيدة.	4.31	0.89	مرتفعة
5	أعرف أسباب تغير مشاعري.	4.30	0.74	مرتفعة
6	أبحث عن النشاطات التي تجعلني سعيدة.	4.29	0.76	مرتفعة
7	يثق الآخرون بي بسهولة.	4.26	0.69	مرتفعة
8	عندما أواجه المشكلات أتذكر الأوقات التي واجهت فيها مشكلات مماثلة وتغلبت عليها.	4.24	0.60	مرتفعة
9	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع أن أستحضر أفكارا جديدة.	4.21	0.83	مرتفعة
10	أنا أدرك المشاعر التي أمر بها.	4.10	0.80	مرتفعة
11	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون.	4.00	0.83	مرتفعة
12	أحل المشكلات بسهولة عندما يكون مزاجي جيدا.	3.97	0.60	مرتفعة
13	أدرك مشاعر الآخرين بالنظر إلى وجوههم.	3.96	0.67	مرتفعة
14	عندي القدرة على التأثير في الآخرين.	3.93	0.81	مرتفعة
15	أحفز نفسي بتخيل نتائج جيدة بالمهمات التي أقوم بها.	3.91	0.83	مرتفعة
16	أنا أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.	3.90	0.94	مرتفعة
17	أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين.	3.90	1.06	مرتفعة
18	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي أمر مزعج.	3.88	0.99	مرتفعة
19	عندما يكون لدي مشاعر إيجابية أعرف كيف أحافظ عليها لفترة طويلة.	3.81	1.21	مرتفعة
20	أنا أدرك الرسائل غير الشفوية التي تبعث للآخرين.	3.79	0.56	مرتفعة
21	أعرف عواطفي بسهولة عندما تكون لدي تجارب سابقة بهذه العواطف.	3.78	1.14	مرتفعة
22	عندما يحدث اختلاف في مشاعري فإنني أتوصل إلى أفكار جديدة.	3.67	0.84	متوسطة
23	لدي القدرة على تهدئة نفسي.	3.61	1.28	متوسطة
24	أرتب للآخرين أنشطة يتمتعون بها.	3.58	1.00	متوسطة
25	أعرف كيف أقضي أوقاتا جيدة.	3.56	0.89	متوسطة
26	أستعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي كي أستمر في مواجهة المشكلات.	3.53	1.34	متوسطة
27	أنا أدرك الرسائل غير الشفوية التي ترسل من الآخرين.	3.43	1.24	متوسطة
28	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.	3.33	1.02	متوسطة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي.	3.19	1.21	متوسطة
30	عندما اواجه تحديا ما أستسلم لأنني أعتقد أنني سوف أفشل.	3.04	1.34	متوسطة
31	أحب أن أشارك الآخرين عواطفي.	2.93	1.28	متوسطة
32	من الصعب علي أن أفهم لماذا يشعر الناس بهذه الطريقة.	2.75	1.30	منخفضة
33	يغمرني مزاج سيئ.	2.30	1.13	منخفضة
34	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة.	2.24	0.98	منخفضة
35	أجد صعوبة في مواجهة مشكلات الحياة.	2.11	1.00	منخفضة
	الدرجة الكلية	**3.69**	**0.26**	**مرتفعة**

و نلاحظ من الجدول أن الدرجة الكلية (3.69)، وهي درجة مرتفعة. و أن أهم الفقرات هي "**بعض الأحداث الرئيسة في حياتي دفعتني إلى إعادة تقييم الأمور المهمة من غير المهمة**"، بمتوسط حسابي (4.48)، وتليها الفقرة "**أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباعا جيدا عني لدى الآخرين**" بمتوسط (4.39)، وقد كانت أقل الفقرات موافقة هي "**أجد صعوبة في مواجهة مشكلات الحياة**" بمتوسط مقداره (2.11).

2.4 نتائج فرضيات الدراسة

1.2.4 الفرضية الأولى

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسات درجات الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير منطقة السكن كما يوضح الجدول (2.4).

الجدول (2.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقاً لمتغير منطقة السكن.

	منطقة السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	مدينة	22	3.66	0.29
	قرية	28	3.66	0.22
	مخيم	18	3.90	0.22
ليست زوجة أسير	مدينة	29	3.66	0.25
	قرية	22	3.61	0.24
	مخيم	16	3.68	0.26

للتحقق من صحة الفرضية الأولى، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمدى الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **منطقة السكن** كما في الجدول (3.4).

الجدول (3.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير منطقة السكن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.59	6	305.93	5095.55	0.001
زوجة أسير	0.29	1	0.29	4.79	0.03
منطقة السكن	0.55	2	0.27	4.55	0.012
التفاعل	0.26	2	0.13	2.16	0.120
الخطأ	7.75	129	0.06		
المجموع	**1843.33**	**135**			

تشير النتائج في جدول (3.4) إلى وجود فروق ظاهرة في المتوسطات لصالح زوجة الأسير ساكنة المخيم حيث بلغ مستوى الدلالة (0.03) وهي أقل من (0.05) وبلغت لمنطقة السكن (0.012) وهي أقل من (0.05) لكن بعد الفحص الإحصائي كانت دلالة التفاعل (0.120) وهي أكبر من (0.05). وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **منطقة السكن.**

2.2.4 الفرضية الثانية

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل.

الجدول (4.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير العمل.

	العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	أعمل	15	3.82	0.27
	لا أعمل	53	3.70	0.26
ليست زوجة أسير	أعمل	29	3.56	0.21
	لا أعمل	38	3.71	0.25

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل كما في الجدول (5.4).

الجدول (5.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.31	4	458.83	7491.14	0.001
زوجة أسير	0.42	1	0.42	6.82	0.010
العمل	0.01	1	0.01	0.11	0.745
التفاعل	0.52	1	0.52	8.47	0.004
الخطأ	8.02	131	0.06		
المجموع	1843.33	135			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (5.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **العمل، لصالح زوجة الأسير التي تعمل.**

3.2.4 الفرضية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **العمر.**

الجدول (6.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير العمر.

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	أقل من 30 عاما	33	3.72	0.28
	من 31 –40 عاما	23	3.64	0.25
	أكبر من 40 عاما	23	3.79	0.22
ليست زوجة أسير	أقل من 30 عاما	29	3.65	0.22
	من 31 –40 عاما	12	3.62	0.28
	أكبر من 40 عاما	15	3.64	0.29

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **العمر** كما في الجدول (7.4).

الجدول (7.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1834.990	6	0.077	4728.00	0.001
زوجة أسير	0.15	1	0.124	1.19	0.307
العمر	0.12	2	0.056	1.911	0.169
التفاعل	0.11	2	0.065	0.869	0.422
الخطأ	8.34	129			
المجموع	**1843.33**	**135**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (7.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **العمر.**

4.2.4 الفرضية الرابعة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **المؤهل العلمي.**

الجدول (8.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	أساسي	14	3.75	0.17
	ثانوي	30	3.67	0.28
	بكالوريوس فأعلى	24	3.79	0.28
ليست زوجة أسير	أساسي	12	3.70	0.15
	ثانوي	22	3.75	0.27
	بكالوريوس فأعلى	33	3.55	0.22

للتحقق من صحة الفرضية الرابعة، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي كما في الجدول (9.4).

الجدول (9.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.539a	6	305.923	5.0603	0,001
زوجة أسير	0.117	1	0.117	1.936	0.167
المؤهل العلمي	0.072	2	0.036	0.596	0.552
التفاعل	0.696	2	0.348	5.763	0.004
الخطأ	7.794	129	0.06		
المجموع	**1843.334**	**135**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (9.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **المؤهل العلمي لصالح زوجة أسير** حاصلة على درجة بكالوريوس فأعلى.

5.2.4 الفرضية الخامسة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير عدد الأبناء.

الجدول (10.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير عدد الأبناء.

	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	لا يوجد أبناء	4	3.96	0.04
	أقل من 3 أبناء	28	3.76	0.20
	بين 3–6 أبناء	29	3.67	0.30
	أكثر من 6 أبناء	7	3.66	0.33
ليست زوجة أسير	لا يوجد أبناء	6	3.80	0.11
	أقل من 3 أبناء	17	3.56	0.26
	بين 3–6 أبناء	39	3.62	0.23
	أكثر من 6 أبناء	5	3.94	0.13

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **عدد الأبناء** كما في الجدول (11.4).

الجدول (11.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمدى الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير عدد الأبناء.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.83	8	229.48	3884.85	0.001
زوجة أسير	0.02	1	0.02	0.35	0.555
عدد الأبناء	0.64	3	0.21	3.62	0.015
التفاعل	0.55	3	0.18	3.10	0.029
الخطأ	7.50	127	0.06		
المجموع	**1843.33**	**135**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (11.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **عدد الأبناء لصالح زوجة أسير لا يوجد أبناء، و زوجة غير أسير أكثر من 6 أبناء.**

6.2.4 الفرضية السادسة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **دخل الأسرة.**

الجدول (12.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير دخل الأسرة.

	دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	أقل من 1500 شيكل	8	3.76	0.20
	بين 1500–2500 شيكل	26	3.75	0.24
	بين 2500–4000 شيكل	20	3.68	0.31
	أكثرمن 4000	14	3.73	0.30
ليست زوجة أسير	أقل من 1500 شيكل	7	3.90	0.25
	من 1500–أقل من2500 شيكل	20	3.70	0.26
	بين 2500–4000 شيكل	27	3.58	0.21
	أكثرمن 4000	13	3.57	0.16

للتحقق من صحة الفرضية السادسة استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **دخل الأسرة** كما في الجدول (13.4).

الجدول (13.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير دخل الأسرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.53	8	229.44	3736.16	0.001
زوجة أسير	0.05	1	0.05	0.75	0.378
دخل الأسرة	0.56	3	0.19	3.05	0.031
التفاعل	0.24	3	0.08	1.32	0.270
الخطأ	7.80	127	0.06		
المجموع	**1843.33**	**135**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (13.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **دخل الأسرة.**

7.2.4 الفرضية السابعة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **سنوات الزواج.**

الجدول (14.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير سنوات الزواج.

	سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
زوجة أسير	أقل من سنتين	5	3.78	0.22
	بين 2-5 سنوات	16	3.80	0.24
	أكثر من 5 سنوات	47	3.69	0.27
ليست زوجة أسير	أقل من سنتين	5	3.80	0.13
	بين 2-5 سنوات	13	3.51	0.25
	أكثر من 5 سنوات	49	3.67	0.24

للتحقق من صحة الفرضية السابعة، استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **سنوات الزواج** كما في الجدول (15.4).

الجدول (15.4): نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير سنوات الزواج.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
النموذج	1835.27	6	305.88	4894.97	0.001
زوجة أسير	0.15	1	0.15	2.45	0.120
سنوات الزواج	0.14	2	0.07	1.11	0.332
التفاعل	0.40	2	0.20	3.19	0.044
الخطأ	8.06	129	0.06		
المجموع	**1843.33**	**135**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (15.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **سنوات الزواج لصالح زوجة غير أسير متزوجة لأقل من سنتين وزوجة أسير بين سنتين وخمس سنوات.**

8.2.4 الفرضية الثامنة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الـــذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم" تعزى لمتغير (حالة الزوجة) **هل أنت زوجـــة أسير؟**

للتحقق من صحة الفرضية الثامنة استخدم اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية "درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم" تعزى إلى متغير (حالة الزوجة) **هل أنت زوجة أسير؟**

الجدول (16.4): نتائج اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكليـــة لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعـــزى إلى متغير (حالة الزوجة) هل أنت زوجة أسير؟

هل أنت زوجة أسير؟						
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
نعم	68	3.73	0.26	1.81	133	0.07
لا	67	3.65	0.24			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (16.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) "لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيـــت لحـــم" تعزى إلى متغير **هل أنت زوجة أسير؟**

9.2.4 الفرضية التاسعة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **فترة الاعتقال.**

الجدول (17.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير فترة الاعتقال.

	فترة الاعتقال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أقل من سنتين	18	3.72	0.23
	بين 5–6 سنوات	13	3.78	0.21
	بين 7– 10 سنوات	14	3.69	0.24
	أكثر من 10 سنوات	24	3.72	0.33

للتحقق من صحة الفرضية التاسعة، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **فترة الاعتقال** كما في الجدول (18.4).

الجدول (18.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير فترة الاعتقال.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.06	3	0.02	0.27	0.847
داخل المجموعات	4.63	64	0.07		
المجموع	**4.69**	**67**			

تشير المعطيات الواردة في الجدول (18.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير **فترة الاعتقال.**

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج

2.5 التوصيات

3.5 المقترحات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

1.5 مناقشة النتائج

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف إلى درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وغير الأسرى في ضوء بعض المتغيرات في محافظة بيت لحم.

أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم بلغت (3.69). وبما أن التدرج خماسي كما سبقت الإشارة، فإن هذا المتوسط تقريبا يعادل النسبة (72%)، وهذا يدل على أن أفراد العينة يتمتعن بذكاء عاطفي مرتفع، وقد احتلت الفقرة **(بعض الأحداث الرئيسة في حياتي دفعتني إلى إعادة تقييم الأمور المهمة من غير المهمة)** أعلى درجة حيث شكلت متوسطاً حسابياً (4.48) أي ما نسبته (89.6%) من متوسطات الإجابة، تليها الفقرة **(أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباعا جيدا عني لدى الآخرين)** بمتوسط حسابي (4.39) وهي تقريباً تعادل (87.8%). أما أقل الدرجات فكانت للفقرة **(أجد صعوبة في مواجهة مشكلات الحياة)** حيث كان المتوسط الحسابي (2.11) أي ما يعادل (42%). ومن الممكن أن تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة والدور المناط بها في الحياة كأم وزوجة لديها

العاطفة والحنان وتحب الناس وتحب المشاركة الاجتماعية، وأن المرأة الفلسطينية لم تكسرها الظروف، بل بالعكس أصبح لديها القدرة على التكيف مع الواقع الذي تعيش فيه، وهي على وعي بمشاعرها وعواطفها ولديها القدرة على التحكم بهذه العواطف وهي قادرة على إدراك المشاكل التي تمر بها والتعبير عنها واحتواء المشاعر والسيطرة على ردود الفعل التلقائية، مما يجعلها أقدر على مواجهة الضغوط والقلق.

1.1.5 الفرضية الأولى

لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير منطقة السكن.

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في الجدول (3.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير منطقة السكن.

وبذلك تكون هذه النتيجة للفرضية قد تحققت، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن هؤلاء الزوجات يعشن في بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية متشابهه، كما أنهن يتعرضن لتنشئة اجتماعية متشابهة، فالأسرة الفلسطينية ما زالت أسرة متماسكة، يسودها التعاطف، وتحكمها العادات والتقاليد، وقوة العلاقات الاجتماعية، والروابط الأسرية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالله وأبو فارة (2008) التي أظهرت عدم وجود فروق في درجة الذكاء العاطفي لدى سكان محافظة الخليل حسب منطقة السكن.

2.1.5 الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل.

تشير النتائج في الجدول (5.2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل لصالح زوجة الأسير التي تعمل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أنه من المحتمل أن المفاهيم التقليدية داخل المجتمع الفلسطيني تجعل المرأة تعيش الدور التبعي للرجل، فهو رأس الهرم وهو الآمر الناهي لكل أمر يتعلق بالأسرة، وبكل فرد فيها، حتى وإن خرجت المرأة للعمل، واستلمت مناصب مهمة، فإنها تبقى هي الأضعف، والنظرة إليها تكون أنها "ذات طبيعة انفعالية، وتفتقر إلى الضبط الذاتي". وعلى الرجل أن يتحمل المسؤولية وحماية المرأة وتوفير احتياجاتها، وهذه الأفكار النمطية خلقت عند الأنثى قناعة بأنها الأضعف وأنها تحتاج دائماً وأبداً إلى الحماية من جانب الرجل، وأنها الأقل قدرة على اتخاذ القرار.

لكن اعتقال الرجل رب الأسرة يحول الأدوار، ويضع المرأة على مفترق جديد تأخذ فيه دور الأب ودور الرجل، وهي الأقوى، ويجب أن توفر الحماية لأبنائها ولنفسها، وأن تسد الاحتياجات الاقتصادية لهم، والتي تعطيها القدرة في اتخاذ القرارات.

والعمل يزيد من مسؤولياتها، لكنه بالمقابل يوسع دائرة العلاقات الاجتماعية، ويزيد من قوتها واعتمادها على ذاتها في مواجهة الحياة. وهذا ما قالته لي إحدى الزوجات: "مع العمل أصبحت إنسانة جديدة، ولم أكن أتوقع أن لدي مثل هذه القوة". وأخبرتني زوجة أسير أخرى: "إنني أحب البقاء في البيت فإذا كان زوجي في السجن، فأنا في سجن أكبر، لكن العمل وزميلات العمل

وفّرن لي ما أحتاجه من علاقات اجتماعية دون حاجتي لتبادل الزيارات المنزلية، وهـذا يجعلنـي سعيدة".

ولأن ضغوطات العمل كبيرة ولأنها لا بد من أن تواجه هذه الضـغوطات وحـدها الآن، تصبح هذه المرأة قادرة على السيطرة على انفعالاتها وعلى غضبها، كما تصبح قادرة على تهدئـة نفسها لتواجه هذا العبء الثقيل.

3.1.5 الفرضية الثالثة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجـة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمر.

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمر.

وهذا يوافق الفرضية الصفرية ويتوافق مع دراسة عبدالله وأبو فارة (2008)، ويختلف مع دراسة هريدي (2003) التي أظهرت فروقاً للذكاء العاطفي لصالح النساء الأكبر سناً. وقد ترجـع هذه النتيجة إلى النظرة للمرأة داخل المجتمع الفلسطيني والتي تلاحقهـا فـي مراحلهـا العمريـة المختلفة، ذلك بمحاولة تلبية جميع طلباتها، والخوف الزائد والشديد عليها، وفي بعض الحالات يـتم تقييد حريتها، وحركتها، وتنقلها من مكان إلى آخر؛ بحجة الخوف عليهـا ، وأن لا تبـوح عـن مشاعرها العميقة وخاصة المشاعر الرقيقة ومشاعر الحب والرغبة والاحتياج العاطفي أو الجسدي، رغم إدراكها ووعيها بهذه المشاعر، والنظرة إليها على أنها الأكثر طاعة. وهذا ما كنت ألاحظـه

أثناء مقابلتي الزوجات لتعبئة الاستبانة، فعند الفقرة (أدرك أن لدي مشاعر رقيقة)، كثير من الحالات كانت الزوجة التي تستطيع القراءة وتعبئ الاستبانة، يرتفع صوتها وتبتسم، ثم تقول لي بنبرة يغلب عليها المزاح والصدق: (نعم، أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.. ولماذا لا أدرك؟!).

وفي حالة الزوجات اللواتي طلبن مني أن أقرأ لهن الاستبانة، نظرت إلي بعضهن بعيون فيها حزن وأمل، ثم قالت، وكأنها تخجل مما تقول: (نعم) تتابع..(وبشدة).

أما عند الفقرة (أحب أن أشارك الآخرين عواطفي) فقد كانت الإجابة لبعضهن (غير موافقة)، وفقرة (يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة)، فكانت بعض الإجابات (موافقة). بقيت هذه المرأة مخلصة لهذه النظرة وهذه التنشئة، وأصبح لديها القدرة على التحكم في مشاعرها وعواطفها وضبط انفعالاتها، للتكيف مع الواقع الذي تعيش فيه.

كما أن الظروف التي فرضها الاحتلال على الشعب الفلسطيني من فصل المدن الفلسطينية بعضها عن بعض، وصعوبة التنقل بينها، حتى لأبسط الأمور كالزيارت العائلية، أو للقيام برحلات ترفيهيه، جعل هذه المرأة مبتكرة لخلق أجواء تجلب السعادة لها ولأسرتها مع كل هذه التحديات التي تواجهها.

4.1.5 الفرضية الرابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

أظهرت النتائج في الجدول (9.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة

بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي لصالح زوجة أسير حاصلة علـــى شـــهادة بكـــالوريوس فأعلى.

يرى جولمان أن الذكاء الأكاديمي والدرجة العليمة ليست بالضرورة مؤشراً علـــى درجـــة ذكاء عاطفي مرتفعة. ولم تستطع الباحثة أن تعزو هذه النتيجة إلا إلى أن التعليم يؤثر على طريقة التفكير والسلوك، وأن مهارات التعليم والتعلم تزيد من القدرات. وكما يقول جولمان (Golman): "الكفاءات العاطفية ما هي إلا قدرات مكتسبة" (جولمان،2010)، إن العمل على زيـــادة التحصـــيل العلمي، والتعلم من العوامل المساعدة في تطور قدرات الذكاء العاطفي.

5.1.5 الفرضية الخامسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجـــة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير عدد الأبناء.

تشير النتائج في الجدول (11.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى فـــي محافظـــة بيت لحم تعزى إلى متغير عدد الأبناء لصالح زوجة أسير لا يوجد أبناء، و ليست زوجة أسير أكثر من 6 أبناء.

ويمكن تفسير ذلك بأن وجود الأبناء في حالة زوجات الأسرى يزيـــد مـــن الضـــغوطات والعبء الملقى على كاهلها. ليس لوجود الأبناء ولكن لأنها تدخل في دوامة، فبالإضافة إلـــى قلـــق الزوجة على زوجها الأسير فهي قلقة على الأبناء، وهي بحاجة إلى تـــأمين احتياجـــاتهم الماديـــة والعاطفية حتى لا يشعروا بالنقص لغياب الأب، وهي تواجه تدخلات الأقارب في تربيـــة أبنائهـــا؛

لذلك فقد تميل إلى التعامل مع أبنائها بأسلوب المداراة والعطف والرعاية الزائدة. وهي في الوقت ذاته تتعامل معهم بأسلوب الشدة والقسوة حتى تظهر بمظهر القوة والسيطرة أمامهم، وأمام المحيطين بها لتمنعهم من التدخل في تربيتها لأبنائها، فتختلط عليها المشاعر، وقد يصيبها ذلك بموجات غضب لا تستطيع السيطرة عليها، بعكس كون زوجة الأسير ليس لديها أبناء فهي لا تواجه هذه الدوامة.

أما في حالة زوجة غير أسير، فهي تعيش الظروف الطبيعية من وجود الزوج وترؤسه هرم السلطة في البيت، واعتمادها عليه في تلبية احتياجات العائلة جميعها. بل وعلى العكس تتعزز قيمة المرأة في المجتمع الفلسطيني إذا أنجبت عددا أكبر من الأبناء؛ مما يخلق لديها شعورا بالراحة والطمأنينة.

6.1.5 الفرضية السادسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير الدخل.

تشير المعطيات الواردة في الجدول (13.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير دخل الأسرة.

وهذا يدل على أن الوضع المادي لا يؤثر منفرداً في درجة الذكاء العاطفي، وإن تمت الإشارة إليه في تفسير بعض نتائج الدراسة.

وإن دل هذا على شيء، فإنه يدل على أن المستوى الاقتصادي ليس بالمشكلة التي تواجهها المرأة الفلسطينية والتي تؤثر على نظرتها لذاتها ووعيها بذاتها، ووعيها بالآخرين وتقبلها لهم وتعاطفها معهم. ومقارنة بما تواجهه هذه المرأة من مشكلات يمكن أن تؤثر على سير حياتها و طريقة تفكيرها، وشعورها بالسعادة والتفاؤل بالحياة اللذين يشكلان أهم النتائج المترتبة على الذكاء العاطفي المرتفع.

كما يمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه في حالة عدم اعتقال الزوج، فإنه المسؤول الأول عن توفير مصدر دخل للأسرة. وفي حالة الاعتقال فإن معظم الزوجات يتقاضين راتباً شهرياً من وزارة شؤون الأسرى والمحررين، مما يؤمن مصدر دخل لهذه الأسرة. وأن المرأة الفلسطينية قادرة على التكيف مع الظروف الاقتصادية لحياتها في أي مستوى كان.

7.1.5 الفرضية السابعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير سنوات الزواج.

تشير المعطيات الواردة في الجدول (15.4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير سنوات الزواج لصالح زوجة غير أسير أقل من سنتين وزوجة أسير من سنتين إلى خمس سنوات.

في حالة زوجة غير الأسير التي لم يمر على زواجها سنتين و حصلت على درجة ذكاء عاطفي أعلى، فيمكن أن تفسر الباحثة هذه النتيجة أن هذه الفترة بداية حياة جديدة مليئة بالعواطف

والانفعالات وبمشاعر الحب. كما أن الزوجة في هذه الفترة ما زالت تلاقي دعماً ومساندة من الأهل في نواحي الحياة المختلفة، وتقريباً هذا ما يحصل في المجتمع الفلسطيني.

أما في حالة زوجة الأسير والتي تقع فترة زواجها بين سنتين إلى خمس سنوات، فيمكن للباحثة أن تفسر ذلك بأن الزوجين عادة قد بدآ بالانفصال عن العائلة الممتدة وبدآ بالاعتماد على أنفسهما، وبأنها مرحلة استقرار فقد استطاع كل منهما فهم الآخر واعتاد على وجوده معه. وهنا تجد المرأة زوجة الأسير أنها بدأت هذه المرحلة وحيدة، تفتقد للشريك الذي عاشت معه ما يقارب عامين وأَلِفت وجوده وأصبحت تربطها به مشاعر أعمق، فهو الشخص الأهم في حياتها ومصدر الأمان لها، وهذا يصيبها بالحزن وبمشاعر الفقد. لكن هذه المرأة التي لا تجد الآن هذا المصدر للأمان، تعمل على ضبط هذه المشاعر والانفعالات. وكما وصفت لي إحدى الزوجات:" نعم، أنا أدرك المشاعر والعواطف التي أمر بها، لكني أيضاً أعي كيفية التحكم بها وضبطها وكيفية التعامل معها". وزوجة أسير آخر قالت: "لقد حزنت حزناً شديداً، نحن لم نتزوج زواجاً تقليدياً، لقد ربطتنا قصة حب رائعة، لم أستوعب فكرة أن يأخذه أحدهم مني، ومَن؟؟ الاحتلال. وقد مُنعت من زيارته، وكدت أصاب بالجنون، لكني بدأت أدرب نفسي كيف أتغلب على هذه المشاعر الحزينة، بالقيام بأنشطة مختلفة. وكلي تفاؤل وأمل بأن يوم اللقاء قريب بإذن الله".

ومع أن هذه الزوجة تمر بكم هائل من هذه المشاعر، إلا أنه قد يُطلب منها في بعض الحالات إتخاذ قرار صعب وهو الإنفصال. فقد يطلب منها والدها أو حتى زوجها، أن تختار "إذا كانت ترغب بالإنفصال لتكمل حياتها بشكل طبيعي، أو تنتظر خروج الزوج من السجن – وخاصة إن حكم على الزوج بالسجن لفترة طويلة– وهنا توضع المرأة تحت إختبار قاسي، يتطلب منها أن تكون على دراية ووعي بما تريد، كما يتطلب منها أن تكون على وعي بما ينتظره منها الآخرون، سواء الأهل، أو الزوج، أو المجتع، لتستطيع أن تتخذ القرار الحكيم والحاسم. ففي الغالب هي تعي

أن المطلوب منها أن ترفض مثل هذا الطلب، فالنظرة إلى المطلقة نظـرة سـلبية فـي المجتمـع الفلسطيني وتصبح أصعب إن كانت زوجة أسير فهي إن طالبت بـالطلاق تصـبح زوجـة غيـر مخلصة، وأنها تسعى لإرضاء رغباتها الجنسية وشهواتها. وهنا ينظر لها بنظرة دونية مـن قبـل أفراد المجتمع، متناسين حاجات المرأة النفسية والعاطفية والجسدية. من هنا تقوم المرأة بالعمل على تأجيل إشباع هذه الرغبات، وتحمل مسئولية أي قرار تتخذه.

8.1.5 الفرضية الثامنة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجـة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير: هل أنت زوجة أسير؟

تشير النتائج في الجدول (16.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلـى متغير(حالة الزوجة) هل أنت زوجة أسير.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن وجود الرجل "الزوج" في حياة المـرأة الفلسـطينية، أو غيابه في حالة الاعتقال، لا يؤثر في درجة ذكائها العاطفي؛ فالنساء الفلسطينيات يتصفن بالحسـم، والمرأة كائن مستقل في كيانه و تفكيره، وهي على وعي بذاتها، وقادرة على ضبط انفعالاتها، محبة للحياة، وقادرة على التكيف مع الواقع. والمجتمع الفلسطيني مجتمع متماسك رغم محاولة الاحتلال تشتيت وفك الروابط الأسرية عن طريق ممارسات التهجير، ووضع الحواجز بين المدن، وعمليات الاعتقالات والاغتيالات المستمرة، وحتى عن طريق ملاحقة الفلسطينيين في لقمة العـيش، لكـن المرأة الفلسطينة، على الرغم من المعاناة، بقيت متمسكة بالروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعيـة،

مما جعلها على وعي ودراية كبرى بالمهارات اللازمة لتوطيد هذه العلاقات، وشعورها وتعاطفها مع الآخرين؛ لأنها ترى "أننا جميعا نعيش تحت نفس الظروف".

9.1.5 الفرضية التاسعة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير فترة الاعتقال.

تشير النتائج في الجدول (18.4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير فترة الاعتقال.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (يوسف، 1997)، وذلك في عدم وجود علاقة بين طول فترة اعتقال الزوج وبين التأثير على العلاقة الزوجية، إن الاعتقال زاد من ترابط العلاقة الزوجية بحكم الترابط النفسي والعاطفي، كما أدى غياب الزوج إلى اعتماد الزوجة على الذات وزاد من صلابتها وقوتها، و ذلك من خلال مواجهة مشكلات الحياة.

إذاً فترة الاعتقال، بغض النظر عن مدتها، سواء أكانت قصيرة أم كانت طويلة، لم تشكل مؤثراً على الذكاء العاطفي لدى زوجة الأسير. إن زوجات الأسرى يواجهن الظروف أنفسها تقريباً، من رعاية لأبنائهن، ومتابعة أمور الزوج الأسير، وتحملها الظروف القاسية للزيارة، من تفتيش ورؤية جيش الاحتلال الذي عادة ما يصاحبه الكلاب البوليسية المخيفة.

والحزن الشديد عند رؤية الزوج خلف القضبان، وهو أمامها، ولكن لا تستطيع التحدث معه إلا عبر سماعة هاتف، لترجع من الزيارة تحمل معها صورة له في مخيلتها، وبعض كلمات تعيش وتقتات منهن حتى موعد الزيارة القادمة، (وهذا ما وصفنه زوجات الأسرى كلهن تقريباً)، كما أن

معظم زوجات الأسرى يعانين من أرق وآلام في الرأس والمعدة. فانعدام الفروقات يمكن إيعازه إلى التشابه في الظروف التي تعيشها زوجات الأسرى، وأيضاً التشابه في الوضع العام والوضع الخاص لهن.

في ضوء النتائج السابقة أوضح جولمان (2010) أن المرأة ذات الذكاء العاطفي المرتفع تميل إلى الاتسام بالحزم والتعبير عن مشاعرها بشكل مباشر، وهي إيجابية في شأن نفسها، وتدرك معنى الحياة، وتجيد مجابهة الضغوط، وتتمتع بذكاء اجتماعي، وهي تلقائية ومرحة. إن الذكاءالعاطفي يقوم على ضبط الذات وتحفيزها وقيادتها، والقدرة على التعاطف والإصغاء الجيد.

2.5 التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة، فإنها تقدم التوصيات الآتية:

- توفير الجهات المسؤولة بدءا بوزارة الأسرى وهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير دعماً دائماً ومستمراً لزوجة الأسير وعائلته في جميع المجالات.
- أن تعمل هذه الجهات على خلق فرص عمل لزوجات الأسرى، بما في ذلك وظائف بدوام جزئي في القطاع العام والخاص، وفي مؤسسات المجتمع المدني. وذلك لإعطائهن مزيداً من الخيارات في حال عدم استطاعتهن التفرغ الكامل للعمل بسبب المسؤوليات العائلية أو الظروف الاقتصادية؛ لما يسهم به العمل من زيادة قدرات الذكاء العاطفي وبالتالي قدرة كبرى على التكيف مع ظروف الحياة.
- أن تقوم الجهات المسؤولة والمعنية بالأسرى عن طريق اللقاءات والزيارات لزوجات الأسرى بتشجيعهن على إكمال تعليمهن والالتحاق بالجامعات والتطور الأكاديمي والحصول على درجات علمية تصل إلى البكالوريوس فأعلى. والعمل على تأمين الظروف الملائمة لتحقيق ذلك، مما يساعد على زيادة اكتسابهن لقدرات الذكاء العاطفي وبالتالي زيادة القدرة على الإدراك والوعي بالذات وبالآخرين.
- على مراكز الإرشاد وإعلام المرأة زيادة الاهتمام بالمرأة الفلسطينية ذات المستوى التعليمي الأقل "ثانوي فأقل"، وغير العاملات، وأيضاً من لم ينجبن أطفالاً منهن. وذلك بإعداد برامج توعوية لهن توضح معنى الذكاء العاطفي ودورات تدريبية لزيادة مهارات الذكاء العاطفي لهن.
- على الجهات المعنية والمسؤولة من وزارة المرأة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ووزارة العمل زيادة الاهتمام بالمرأة الفلسطينية بشكل عام وتوفير الظروف المناسبة

لها للحصول على درجات علمية تصل إلى بكالوريوس فأعلى، وإتاحة الفرصة لها بالانخراط في سوق العمل وحصولها على التأمين والضمان الاجتماعي لتمكينها؛ مما يتيح تنمية قـــدرات ومهارات الذكاء العاطفي لديها.

3.5 المقترحات

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى في البيئة الفلسطينية التي ربطت بين مفهوم الذكاء العاطفي والمرأة الفلسطينية، لذلك تقترح الباحثة:

- إجراء دراسات مماثلة في محافظات فلسطين.
- عمل دورات تدريبية وورشات عمل للمرأة الفلسطسنية لتعريفها بالذكاء العاطفي وتـــدريبها أن تكون أذكى عاطفيا، لتصبح أكثر قدرة على التكيف مع مشكلات الحياة والعيش بسعادة كبرى.
- علاقة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في ضوء متغيرات انفعالية أخرى مثل (الطموح، والتفاؤل والتشاؤم، والإيجابية، والعصابية..)
- مقارنة الذكاء العاطفي لدى زوجات أسرى وزوجات تعرضن للعنف من قبل الزوج.
- أثر برنامج تجريبي لتنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من الزوجات.
- سمات الشخصية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى.
- الذكاء العاطفي لدى الأسيرات المحررات في ضوء بعض المتغيرات.
- توزيع نشرات تثقيفية لتعريف أفراد المجتمع بمفهوم الذكاء العاطفي وأهميته ومكانته بالنســـبة للذكاء العرفي.
- عمل برامج إعلامية تثقيفية لتعريف أفراد المجتمع بمفهوم الذكاء العاطفي و أهميته وتمييـــزه عن الذكاء المجرد.
- خلق بيئة داعمة لزوجة الأسير كتوفير أشكال مختلفة من خدمات الرعاية و خاصة الخدمة لأبنائهن مما يسهم في تنمية مهارات الذكاء العاطفي لديهن وترقيته.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم

أبو الريش، حسين. (2006): "**الدافعية والذكاء العاطفي**"، ط1، دار الفكر، القاهرة.

أبو حطب، فؤاد. (1996): "**القدرات العقلية**"، ط5، مكتبة الأنجلو المصرية.

الأعرج، خضر محمد. (2015): "مقابلة مع مدير نادي الأسير". نادي الأسير الفلسطيني، بيت لحم.

الأعسر، صفاء، وكفافي، علاء الدين. (2000): "**الذكاء الوجداني**". دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، القاهرة.

ابحيص، حسن وصلاحات، سامي، وعتياني، مريم. (2009): "**معاناة االمرأة الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي**"، ط2. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

اندراوس، زهير.(2015): صحيفة رأي اليوم، "**في الذكرى الـ67 للنكبة قراقع:أكثر من مليون فلسطيني اعتقلوا منذ النكبة والحقائق الجماعية تثبت إعدامات جماعية للسكان المدنيين بعد إلقاء القبض عليهم**" (13/5/2015) htpps//www.raialyoum.com آخر موعد للزيارة.

بو معروف، نصيرة. (2014): "**الذكاء العاطفي لدى المرأة العقيمة**"، رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر، سكرة، الجزائر.

الجبالي، حمزة. (2005): "**المشاكل النفسية عند الأطفال**"، ط1. دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جولمان، دانييل. (2000): "**الذكاء العاطفي**". ترجمة ليلى الجبالي، عالم المعرفة، الكويت.

جولمان، دانييل. (2010): "**الذكاء العاطفي**". ط2. ترجمة مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

حسونة، مجدولين. (2013): "**زوجات الأسرى أسيرات مجتمع بجانب سنوات الانتظار**" مركز أسرى فلسطين للدراسات 14\4\2013،

http://www.womenfpal.com/site/page/details.aspx، آخر موعد للزيارة: 2015/6/10.

حسين، محمد. (2003): "**قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعدد**"، ط1. دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، عمان، الأردن.

الخرافي، نورية. (1997): "مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات فقدن أزواجهن في ظل ظروف طبيعية وغير طبيعية وأثرها في التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفالهن". **مستقبل التربية العربية.** جامعة الكويت. مجلد(3)، ص(9 -23).

خضر، عثمان. (2002): "الذكاء الوجداني..هل هو مفهوم جديد". **مجلة دراسات نفسية.** 12(1)، 5-41. مصر.

الخضراء، عبد العزيز. (2014): "**الذكاء العاطفي والشخصية الناجحة**". وكالة أخبار المرأة، كاتبات وكتاب وكالة أخبار المرأة 4\3\2014 www.wonews.net. آخر موعد للزيارة: 2015/6/10.

خوالده، محمود. (2004): "**الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي**"، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

الداغستاني، بثينة. (2010): "**المرأة الفلسطينية ستون عاما بين مرارة اللجوء وحلم العودة**"، ط1. مكتبة جزيرة الورد.

دويتي، جوين. (2007): "**تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن**". ترجمة: مهى قرعان. مركز القطان للبحوث والتطوير، رام الله، فلسطين.

ذوقان، عرفات. (2010): "**المشكلات الاجتماعية والنفسية لزوجات الأسرى الفلسطينين وتصور لبرنامج مقترح لمواجهتها في منظور العلاج الأسري في خدمة الفرد**". رسالة ماجستير. جامعة حلوان، مصر. عن وكالة معا الإخبارية.www.maannews.net آخر موعد للزيارة:2015/6/10

الزغلول، عماد والهنداوي، علي. (2004): "**مدخل إلى علم النفس**"، دار الكتاب الجامعي، العين.

السامرائي، عبد الجبار ناصر، وأبو رياش، حسين محمد. (2007): "الذكاء العاطفي وعلاقته بجنوح الأحداث في الأدرن". **مجلة البحوث النفسية والتربوية**. العدد(2)، ص ص(226-244).

سرور، سعيد. (2004): "مهارات مواجهة الضغوط وعلاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم". **مجلة مستقبل التربية العربية**، 9(29)، ص ص(9-45)

سلامة، حسين وحسين، طه. (2006): "**الذكاء الوجداني للقيادة التربوية**"، ط1. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السمدوني، السيد إبراهيم. (2007): "**الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته**". ط1. دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الصباح، سهير والعسود، فضيلة. (2014): "الصلابة النفسية لدى النساء الفلسطينيات زوجات الأسرى في السجون الإسرائيلية في فلسطين وتصور مقترح للتدخل في دعم تلك الزوجات". **مؤتمر التدخل المبكر وأثره على الحماية الاجتماعية في الوطن العربي**. بيروت، لبنان. (9-10) أيار2014.

طه، محمد. (2006): "**الذكاء الإنساني.. اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية**". ط1. دار المعرفة، الكويت.

عابد، عبد الكريم. (2004): "**السلطة والأدوار و توجهات التنشئة الاجتماعية في الأسر التي ترأسها امرأة في المجتمع الفلسطيني**". رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة عين شمس.

عابد، وفاء جميل. (2008): "**الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية**". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

عامر، طارق ومحمد، ربيع. (2008): "**الذكاءات المتعددة**"، دار اليازدري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الباقي، سلوى. (2002): "**موضوعات في علم النفس الاجتماعي**". مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية، مصر.

عبدالله، تيسير، وأبو فارة، يوسف. (2008): "الذكاء العاطفي والصحة العامة والرضاعن الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من الفلسطينيين من سكان محافظة الخليل"، **مجلة علم النفس**، أكتوبر، ص ص(104-121).

العبدلي، سعد بن حامد.(2008): "**الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة**". رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (1989): "**البحث العلمي وأدواته وأساليبه**". ط4. دار الفكر. عمان، الأردن.

عثمان، فاروق السيد، ورزق، محمد عبد السميع. (2011): "الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه". **مجلة علم النفس**، العدد(58)، ص ص(24-76).

عدس، عبد الرحيم. (1997): "**دور العاطفة في حياة الإنسان**". دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العويدي، عليا والروسان، فاروق. (2013): "اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار- أون: نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين والموهوبين". **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 40(2)، ص ص(548-568).

الفرا، إسماعيل والنواجحة، زهير.(2012): "الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية". **مجلة جامعة الأزهر (سلسلة العلوم الانسانية)**، 14(2)، ص ص 57-90.

قراقع، عيسى. (2002): "**سياسة التعذيب، "قانون الموت**". نادي الأسير الفلسطيني، بيت لحم.

القماش، عبد الرحمن." **الحاوي في تفسير القرآن الكريم**"، www.al-eman.com، آخر موعد للزيارة:2015/6/10.

الكيلاني، غازي. (2009): "معلومات هامة وموثقة عن مخيم برج الشمالي". بالتعاون مع النورس، لبنان، تشرين الأول 2009. آخر موعد للزيارة 2015/9/9،
http://www.safsaf.org/10-2009/pal-camps/info/borj-alshamali.htm.

لافي، باسم. (2005): "**الضغوطات النفسية لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات**". رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.

مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان. (2015): "**إحصائيات الأسرى الفلسطينين في السجون الإسرائيلية**"، https//www.addameer.org، آخر موعد للزيارة: 2015/6/10.

مؤسسة مانديلا. (1995): "**مرحى للحرية**". نشرة تصدر عن نادي الأسير الفلسطيني، بيت لحم.

محمود، عبدالمنعم أحمد. (2002): "الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية". **دراسات تربوية واجتماعية**. 8(4)، ص ص(322–350).

مخيمر، هشام محمد. (2015): "**الذكاء الانفعالى وفاعلية الذات والتوافق الزواجى لدى عينة من المتزوجين**". بحث منشور، جامعة أم القرى، www.uqu.edu.sa/hmmokhamer آخر موعد للزيارة: 2015/6/10.

مركز أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة. (2014): "**موسوعة تجارب الأسرى الفلسطينيين والعرب**"، ج1. جامعة القدس، فلسطين.

المزروع، ليلي. (2007): "قاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 8(4)، ص ص (68–89).

المزيني، أسامة. (2011): "المعاناة النفسية لدى زوجات شهداء حرب غزة 2008 في ضوء بعض المتغيرات". **مجلة الجامعة الإسلامية**، 19(2)، ص ص (273– 304).

معمرية، بشير. (2005): "الذكاء الوجداني مفهوم جديد في علم النفس". **مجلة شبكة العلوم النفسية العربية**. العدد6. ص ص(40-52).

http://arabpsynet.com/Archives/OP/OPj6.Maamria.pdf آخر موعد للزيارة: 2015/6/10.

مصالحة، شفيق. (2000): "الذكاء العاطفي". **مجلة الكرامة**. 1(1)، 16. القدس.

نادي الأسير الفلسطيني. (2002): "**الأسرى الفلسطينيون في انتفاضة الأقصى" تقرير يشمل الفترة ما بين (28\9\2000- 15\2\2002)**. نادي الأسير الفلسطيني، بيت لحم، الضفة الغربية.

نادي الأسير الفلسطيني. (2013): "**الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي**"، نشرة صادرة عن نادي الأسير الفلسطيني، بيت لحم.

نجم، أمل عدنان. (2010): "**السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات**". رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

هريدي، عادل.(2003): "الفروق الفردية في الذكاء الوجداني في ضوء المتغيرات الحيوية/الاجتماعية". **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، 2(2)، ص ص(57-108).

الهلول، إسماعيل و محيسن، عون. (2013): "المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج". **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 27(11)، ص ص 2208-2236.

الهيئة الفلسطينية لحقوق المواطن. (2004): "**حالة حقوق المواطن الفلسطيني خلال عام(2004)**". رام الله، فلسطين.

وزارة شؤون الأسرى والمحررين. (2015): "قائمة بأسماء الأسرى والمحررين". مديرية بيت لحم، فلسطين.

يوسف، عاهد. (1997): "**تأثير الاعتقال على العائلة في المجتمع الفلسطيني**". تعيين دراسي، جامعة بير زيت.

المراجع الأجنبية

Bar–on, R. & Parker, A. (2000).: **Technical Manual Canada, Toronto, Ontario**: Multi-Health Systems Inc.

Bar-on,R (2001), **Emotional Intelligence and self –Actualization in J. Ciarrochi Psychology V Press Philosephia**, P(33).

Gannon, N. & Ranzijn, R. (2005). Does emotional intelligence predict unique variance in life satisfaction beyond IQ and personality?. **Personality and Individual Differences,** 38, 1353-1364**.**

Giacaman,R. & Balsam, C. (2013). **They came at midnight**. Areport on the impact of detention on the children of Palestinian political detainees in Israeli prisons, Institute of Community and Public Health, Birzeit University.

Lamanna, M, D .(2000): **Locus of control and depression in selected cohorts of women**. Unpublished Ph. D. tuesis ,university of temple available: www.lib.unmi.com

Lindlely, L. D. (2001) **Personality, other dispositional variables, and human adaptability**. Unpublished Ph. D.thesis,university of Iowa state available: www.lip.unmi.com /dissertations.

Maria ,P & Teva, A. (2003): The Relationship Between Emotional Intelligence, Emotional Stability and Psychological wellbeing, **Journal: Universitas Psychological,** Vol(2). Issue (1) .pp(27-32).

Salovey, p., Sroud, R., Woolery, A., & Epel, E. (2002). Perceived emotional intelligence, stress reactivity, and symptom reports: Further explanations usingthe Trait Beta-Mood Scale. **Psychology and Health.** 17(5).611-627.

Seepersad,S.(2001)**University of -30Illinois at Urbana-Champaign** http://web.acec.edu / Lonelinessin the USA.

Sjoberg, L. (2001). **Emotional intelligence and life adjustment a validation study**. Working paper series in business administration No.8, Center for economic psychology stockholm, School of Economics, Sweden.

Solvey, P. & Mayer, J. (1990). Emotional Intelligence. **Imagination, Cognition & Personalty** , 9, 185-211.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين

العدد	الاسم	التخصص	الجامعة
.1	أ.د. ياسر الملاح	اللغة العربية	القدس المفتوحة/بيت لحم
.2	د.ميشيل شبلي ميخائيل صنصور	علم النفس	بيت لحم
.3	د.محمد عكة	علم الاجتماع	فلسطين الأهلية
.4	د.نائل عبد الرحمن	علم النفس	القدس المفتوحة/بيت لحم
.5	د.إبراهيم المصري	الإرشاد النفسي	فلسطين الأهلية
.6	أ.منيرفا قسيس	علم الاجتماع	بيت لحم
.7	د.نبيل عبد الهادي	علم النفس	القدس
.8	د.سمير شقير	الصحة النفسية	القدس
.9	د.عفيف زيدان	أساليب التربية	القدس
.10	د.نبيل الجندي	علم النفس	الخليل
.11	د. سهير الصباح	علم النفس	القدس
.12	د.كامل كتلو	علم النفس	الخليل

ملحق (2)

الاستبانة بشكلها النهائي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الارشاد النفسي والتربوي

عزيزتي الزوجة الفاضلة...

تحية طيبة وبعد...

فإن الباحثة تجري دراسة بعنوان **"الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم في ضوء بعض المتغيرات"** وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس.

و تتطلب هذه الدراسة تطبيق المقياس الذي بين أيديكن والمكون من قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية.

والقسم الثاني: فقرات الاستبانة.

لذا تأمل الباحثة من حضراتكن التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة كاملة، شاكرة لكن حسن تعاونكن وأمانتكن العلمية وحرصكن على إنجاح هذه الدراسة، علما بأن إجاباتكن هي محط سرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي فقط.

الباحثة: مها شوقي جبران

القسم الأول: البيانات الأولية.

يرجى وضع إشارة (√) أمام العبارة المناسبة لك:

منطقة السكن: أ- مدينة ☐ ب- قرية☐ جـ- مخيم ☐

العمل: أ- أعمل ☐ ب- لا أعمل☐

العمر: أ- أقل من 30 عاما☐ ب- من31-40 عاما ☐ جـ- أكبر من 40 عاما ☐

المؤهل العلمي: أ- اساسي ☐ ب- ثانوي ☐ جـ - بكالوريوس فأعلى☐

عدد الأبناء: أ- لا يوجد أبناء☐ ب- أقل من 3أبناء☐

جـ- بين3-6 أبناء☐ د- أكثر من 6 ابناء☐

دخل الأسرة: أ- أقل من1500شيكل☐ ب- بين1500-أقل من2500شيكل☐

جـ- بين 2500- 4000شيكل☐ د- أكثر من 4000شيكل ☐

سنوات الزواج: أ- أقل من سنتين☐ ب- بين 2-5 سنوات☐ جـ- أكثر من 5 سنوات☐

هل أنت زوجة أسير؟: أ- نعم ☐ ب – لا ☐

فترة الاعتقال: أ- أقل من سنتين ☐ ب- من 3-6سنوات ☐

جـ - من 7-10 سنوات☐ د- أكثر من 10 سنوات☐

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى وضع إشارة (√) أمام العبارة المناسبة لك:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	أنا أعرف متى أتكلم عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.					
.2	عندما أواجه المشكلات أتذكر الأوقات التي واجهت فيها مشكلات مماثلة وتغلبت عليها.					
.3	يثق الآخرون بي بسهولة.					
.4	بعض الأحداث الرئيسة في حياتي دفعتني إلى إعادة تقييم الأمور المهمة من غير المهمة.					
.5	أنا أدرك المشاعر التي أمر بها.					
.6	أحب أن أشارك الآخرين عواطفي.					
.7	عندما يكون لدي مشاعر إيجابية أعرف كيف أحافظ عليها لفترة طويلة.					
.8	أرتب للآخرين أنشطة يتمتعون بها.					
.9	أبحث عن النشاطات التي تجعلني سعيدة.					
.10	أقدم نفسي بطريقة تعطي انطباعا جيدا عني لدى الآخرين.					
.11	أحل المشكلات بسهولة عندما يكون مزاجي جيدا.					
.12	أدرك مشاعر الآخرين بالنظر إلى وجوههم.					
.13	أعرف أسباب تغير مشاعري.					
.14	عندما يكون مزاجي جيدا أستطيع أن استحضر أفكارا جديدة.					
.15	أستطيع أن أسيطر على انفعالاتي.					
.16	أعرف عواطفي بسهولة عندما تكون لدي تجارب سابقة بهذه العواطف.					
17	أحفز نفسي بتخيل نتائج جيدة بالمهمات التي أقوم بها.					
.18	أقدر الآخرين عندما يقومون بأشياء جيدة.					
.19	أنا أدرك الرسائل غير الشفوية التي تبعث للآخرين.					
.20	أستعمل المزاج الجيد لمساعدة نفسي كي أستمر في مواجهة المشكلات.					
.21	يصعب علي التحدث عن مشاعري الداخلية العميقة.					
.22	عندما اواجه تحديا ما أستسلم لأنني أعتقد أنني سوف أفشل.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.23	أشعر بالاستياء عند إيذاء مشاعر الآخرين.					
.24	من الصعب علي أن أفهم لماذا يشعر الناس بهذه الطريقة.					
.25	أدرك أن لدي مشاعر رقيقة.					
.26	يغمرني مزاج سيئ.					
.27	أجد صعوبة في مواجهة مشكلات الحياة.					
.28	أنا أدرك الرسائل غير الشفوية التي ترسل من الأخرين.					
.29	لدي القدرة على تهدئة نفسي.					
.30	أستطيع السيطرة على نفسي بعد أي امر مزعج.					
.31	أنا اتوقع أن تحصل أمور جيدة.					
.32	عندي القدرة على التأثير في الآخرين.					
.33	عندما يحدث اختلاف في مشاعري فإنني أتوصل إلى أفكار جديدة.					
.34	أتفهم عادة كيف يشعر الآخرون.					
.35	أعرف كيف أقضي أوقاتا جيدة.					

ملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة

بسم الله الرحمن الرحيم

Al-Quds University

Graduate Studies Programs

جامعة القدس

برامج الدراسات العليا

التاريخ: 2014/10/21

حضرة السادة / وزارة شؤون الاسرى المحترمين ،

الموضوع : تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،

تقوم الطالبة: مها شوقي جبران ورقمها الجامعي (21120172)، باجراء دراسة بعنوان :

" مهارات الذكاء العاطفي لدى زوجات الاسرى في ضوء بعض المتغيرات في محافظة بيت لحم "

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالبة المذكورة والتعاون معها باعطائه البيانات اللازمة لتطبيق الدراسة .

شاكرين لكم حسن تعاونكم

د. عفيف زيدان

منسق برنامج الارشاد النفسي والتربوي

دائرة علم النفس
Psychology Dept.

Tel 02-2799753 Fax 02-2796960 Jerusalem P.O. Box 20002

20002 القدس ص.ب 02-2796960 فاكس 02-279975

الفهـــــارس

فهرس الملاحق

ملحق (1) 92

ملحق (2) 93

ملحق (3) 97

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1.3	الأعداد والنسب المئوية لمتغيرات عينة الدراسة	42
2.3	ثبات الأداة	46
1.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة مرتبة ترتيبا تنازليا	51
2.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير منطقة السكن	53
3.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير منطقة السكن	54
4.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير العمل	55
5.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمل	55
6.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير العمر	56
7.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير العمر	57
8.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير المؤهل العلمي	58
9.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير المؤهل العلمي	59
10.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير عدد الأبناء	60
11.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمدى الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير عدد الأبناء	61
12.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير دخل الأسرة	62

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
13.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير دخل الأسرة	63
14.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير سنوات الزواج	64
15.4	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى لمتغير سنوات الزواج	65
16.4	نتائج اختبار ت لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى وزوجات غير الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير حالة الزوجة هل أنت زوجة أسير؟	66
17.4	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الأداة وللدرجة الكلية وفقا لمتغير فترة الاعتقال	67
18.4	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لدرجة الذكاء العاطفي لدى زوجات الأسرى في محافظة بيت لحم تعزى إلى متغير فترة الاعتقال	68

فهرس المحتويات

إقـــــرار ..... أ

شكر وتقدير ..... ب

الملخص باللغة العربية ..... ج

الملخص باللغة الانجليزية ..... د

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة 1

2.1 مشكلة الدراسة 4

3.1 فرضيات الدراسة 4

4.1 أهمية الدراسة 6

5.1 أهداف الدراسة 7

6.1 حدود الدراسة 7

7.1 مصطلحات الدراسة 8

الفصل الثاني: الأدب التربوي والدراسات السابقة

1.1.2 تمهيد 10

2.1.2 أثر تعرض فلسطين للنكبات والاحتلال على العائلة الفلسطينية: 10

3.1.2 قضية الأسر وأثره على المرأة الفلسطينية 14

4.1.2 الذكاء العاطفي 19

2.2 الدراسات السابقة: 27

1.2.2 الدراسات المتصلة بموضوع زوجات الأسرى 27

2.2.2 الدراسات العربية ذات الصلة بموضع الذكاء العاطفي 31

3.2.2 الدراسات الأجنبية المتصلة بالذكاء العاطفي 35

3.2 تعليق عام على الدراسات السابقة 37

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

1.3 منهجية الدراسة 40

2.3 مجتمع الدراسة 40

3.3 عينة الدراسة 41

4.3 أداة الدراسة 43

1.4.3 صدق الأداة 45

1.1.4.3 صدق المحكمين 45

2.1.4.3 الصدق التلازمي 45

2.4.3 ثبات الأداة 46

5.3 إجراءات تطبيق الدراسة 46

6.3 متغيرات الدراسة 48

1.6.3 المتغيرات المستقلة 48

2.6.3 المتغير التابع 49

7.3 المعالجة الإحصائية للبيانات 49

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 50

2.4 نتائج فرضيات الدراسة 53

1.2.4 الفرضية الأولى 53

2.2.4 الفرضية الثانية 55

3.2.4 الفرضية الثالثة 56

4.2.4 الفرضية الرابعة 58

5.2.4 الفرضية الخامسة 60

6.2.4 الفرضية السادسة 62

7.2.4 الفرضية السابعة 64

8.2.4 الفرضية الثامنة 66

9.2.4 الفرضية التاسعة 67

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

1.5 مناقشة النتائج 69

1.1.5 الفرضية الأولى 70

2.1.5 الفرضية الثانية 71

3.1.5 الفرضية الثالثة 72

4.1.5 الفرضية الرابعة 73

5.1.5 الفرضية الخامسة 74

6.1.5 الفرضية السادسة 75

7.1.5 الفرضية السابعة 76

8.1.5 الفرضية الثامنة 78

9.1.5 الفرضية التاسعة 79

2.5 التوصيات 81

3.5 المقترحات 82

المصادر والمراجع 83

المراجع العربية 83

المراجع الأجنبية 90

الملاحق 91

الفهـــــارس

فهرس الملاحق 98

فهرس الجداول 99

فهرس المحتويات 101